الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة بعنوان :

التحول الرقمي وعلاقته بتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية

دراسة ميدانية على أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم الاجتماع

تخصص: التنظيم والعمل

إعداد الطلبة :

- عادل بوجعادة
- علي بالعيد
- صالح عموري

إشراف الدكتور :

*صالحي الحسين

لجنة المناقشة:

اسم الأستاذ	الرتبة العلمية	المؤسسة الأصلية	الصفة
د. صالح العقون	استاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
د.صالحي الحسين	أستاذ محاضر –ب–	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا ومقررا
د. عبد الله رقيق	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025–2026

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة بعنوان :

التحول الرقمي وعلاقته بتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية

دراسة ميدانية على أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم الاجتماع

تخصص: التنظيم والعمل

إعداد الطلبة :

- عادل بوجعادة
- علي بالعيد
- صالح عموري

إشراف الدكتور :

*صالحي الحسين

لجنة المناقشة:

اسم الأستاذ	الرتبة العلمية	المؤسسة الأصلية	الصفة
د. صالح العقون	استاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
د.صالحي الحسين	أستاذ محاضر –ب–	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا ومقررا
د. عبد الله رقيق	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025–2026


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أنْ تُوفِي حقهما

إلـــــــى الوالـــــــــــدين الكريمين

الى سندي في هذه الحياة

الى اخوتي واخواتي كل بأسمه

إلى زملائنا في الدراسة

إلى الأستاذ المشرف

إلى كل باحث عن الحقيقة

إلى كل محب للغة و بيانها

إلى كل من وسعه قلبي

ولم يسعه قلمي...

نهدي هذا العمل المتواضع.

- عادل بوجعادة - علي بالعيد - صالح عموري

شكر وعرفان

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك لك الشكر والحمد حمدا كثيرا كما ينبغ لجلال وجهك وعظيم سلطانك

الشكر أولا وأخيرا لله سبحانه وتعالى على إمدادي بالقوة والعزيمة لإتمام و إنجاز هذا البحث

أما بعد:

أتقدم بالشكر الجزيل إلى **والدي ووالدتي** إلى من كللهم الله بالهيبة والوقار و كانا حافز لي على مواصلة دراستي ، لذا أطرز من خيوط الشمس اللامعة حروف شكر، ومن ماء الذهب عرفان لحرصهم الدائم بالدعاء لي وتشجيعي

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ القدير **صالحي الحسين** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة طيلة إشرافه على هذا الموضوع

كما أتقدم بالشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة لقبولهم مناقشة مذكرتي

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تمحورت هذه الدراسة حول تحليل **التحول الرقمي وعلاقته بتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية**، وذلك من خلال دراسة ميدانية على أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بولاية الوادي وانطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده : هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التحول الرقمي وتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية؟ حيث تم بناء فرضية عامة تنص على أن التحول الرقمي له دور ذو دلالة في تحقيق الأهداف التنظيمية الأكاديمية والتنافسية للمؤسسة الجامعية.

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية تمثلت فيما يلي:

1. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف التنظيمية والإدارية؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية للجامعة؟

وتماشياً مع طبيعة وأهداف الدراسة التي سعت إلى وصف وتحليل واقع التحول الرقمي وإبراز علاقته بأهداف المؤسسة الجامعية، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لمعالجة هذا النوع من الدراسات. وقد تم اختيار مجتمع الدراسة من أساتذة قسم العلوم الاجتماعية، حيث تم اعتماد أسلوب المسح الشامل نظراً لصغر حجم المجتمع، وبلغت العينة (44) أستاذاً وأستاذة. كما تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، والتي عولجت إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.(SPSS)

وبعد تحليل البيانات، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية ككل.

- وجود علاقة ارتباطية قوية جداً بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف التنظيمية والإدارية ، مما يعكس دور الرقمنة في تعزيز الشفافية وتحسين الأداء الإداري .

- وجود علاقة ارتباطية قوية بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية ، وهو ما يدل على مساهمة الرقمنة في تطوير جودة التعليم وتنمية مهارات الطلبة .

- تسجيل أقوى علاقة ارتباطية بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية للجامعة، مما يؤكد أن الرقمنة تمثل الركيزة الأساسية لتعزيز التنافسية والانفتاح على البيئة الأكاديمية العالمية .

وتُبرز هذه النتائج أن التحول الرقمي لم يعد مجرد توجه تقني، بل أصبح خياراً استراتيجياً حتمياً يفرض نفسه على المؤسسات الجامعية، لما له من دور محوري في تحسين الأداء، وتعزيز جودة التعليم، ورفع المكانة التنافسية في ظل التحولات العالمية المتسارعة.

الكلمات المفتاحية : التحول الرقمي – الأهداف التنظيمية والإدارية – الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية – الأهداف التنافسية – المؤسسة الجامعية.

Abstract

This study focused on analyzing digital transformation and its relationship with achieving the objectives of the university institution, through a field study conducted on professors from the Faculty of Social and Human Sciences at the University of Martyr Hamma Lakhdar in El Oued Province. The study was guided by a main research question: Is there a statistically significant correlation between digital transformation and the achievement of university institutional objectives? Accordingly, a general hypothesis was formulated stating that digital transformation has a significant role in achieving the academic, organizational, and competitive objectives of the university institution.

From this main question, several sub-questions were derived, as follows:

1. Is there a statistically significant correlation between digital transformation and the achievement of organizational and administrative objectives?
2. Is there a statistically significant correlation between digital transformation and the achievement of academic and pedagogical objectives?
3. Is there a statistically significant correlation between digital transformation and the achievement of competitive objectives and the development of the university's strategic position?

In line with the nature and objectives of the study, which aimed to describe and analyze the reality of digital transformation and highlight its relationship with university institutional objectives, the descriptive-analytical method was adopted as the most appropriate approach for such studies. The study population consisted of professors from the Department of Social Sciences, and a comprehensive survey method was used due to the small size of the population. The sample included (44) male and female professors. A questionnaire was used as the main data collection tool, and the collected data were statistically processed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

After analyzing the data, the study reached several key findings, most notably:

- A strong positive statistically significant correlation between digital transformation and the achievement of university institutional objectives as a whole.
- A very strong correlation between digital transformation and the achievement of organizational and administrative objectives, reflecting the role of digitalization in enhancing transparency and improving administrative performance.
- A strong correlation between digital transformation and the achievement of academic and pedagogical objectives, indicating the contribution of digitalization to improving the quality of education and developing students' skills.

- The strongest correlation was recorded between digital transformation and the achievement of competitive objectives and the development of the university's strategic position, confirming that digitalization represents a fundamental pillar for enhancing competitiveness and openness to the global academic environment.

These findings highlight that digital transformation is no longer merely a technical trend; rather, it has become an essential strategic choice for higher education institutions due to its pivotal role in improving performance, enhancing educational quality, and strengthening competitive positioning amid accelerating global changes.

Keywords: Digital transformation – Organizational and administrative objectives – Academic and pedagogical objectives – Competitive objectives – University institution.

قائمة الفهارس

فهرس المحتويات

الإهداء I

شكر وعرفان II

ملخص الدراسة باللغة العربية: V

Abstract V

قائمة الفهارس VII

فهرس المحتويات VIII

فهرس الجداول X

فهرس الاشكال XI

فهرس الملاحق XII

مقدمة ..... أ

الفصل الأول الادبيات النظرية والتطبيقية

تمهيد: 11

المبحث الأول: الأساس النظري للموضوع 12

المطلب الأول: التحول الرقمي 12

المطلب الثاني : المؤسسة الجامعية 14

المبحث الثاني: التحول الرقمي وعلاقته بأهداف المؤسسة الجامعية 19

المبحث الثالث : الدراسات السابقة والمقاربة النظرية 21

المطلب الاول: الدارسات السابقة 21

المطلب الثاني : المقاربة النظرية : 34

خلاصة الفصل 36

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

تمهيد: 38

المبحث الاول : التعريف بمكان الدراسة 39

المطلب الاول : نبذة عن جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي 39
المطلب الثاني : الهيكل التنظيمي لجامعة الشهيد حمه لخضر..... 41
المبحث الثاني : الطريقة والادوات 42
المطلب الأول: طريقة الدراسة 42
المطلب الثاني: الأدوات..... 44
المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:..... 48
المطلب الأول: عرض النتائج الوصفية للدراسة..... 48
المبحث الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة 60
المطلب الأول: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة..... 60
المطلب الثاني: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات الفرعية 62
المطلب الثالث: النتائج العامة للدراسة 69
خلاصة الفصل 71
خاتمة..... 72
قائمة المصادر والمراجع..... 75
ملاحق..... 78

فهرس الجداول

الجدول رقم (01): يبين توزيع أسئلة فقرات كل محور 45
الجدول رقم (02): يوضح قيمة r لحساب الصدق البنائي 45
الجدول رقم (03): يوضح قيمة ألفا كرو نباخ 46
الجدول رقم (04): يوضح التكرارات والنسب المئوية لمتغير الجنس..... 48
الجدول رقم (05): يوضح التكرارات والنسب المئوية لمتغير الدرجة العلمية 49
الجدول رقم (06): يوضح التكرارات والنسب المئوية لمتغير الخبرة المهنية..... 50
الجدول رقم (07): يوضح المحك المعتمد في الدراسة..... 52
الجدول رقم (08): نتائج أراء عينة الدراسة حول المحور الثاني..... 52
الجدول رقم (09): نتائج أراء عينة الدراسة حول البعد الأول..... 54
الجدول رقم (10): نتائج أراء عينة الدراسة حول البعد الثاني 56
الجدول رقم (11): نتائج أراء عينة الدراسة حول البعد الثالث..... 57
الجدول رقم (12) يوضح معامل الارتباط بين التحول الرقمي وتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية..... 60
الجدول رقم (13) يوضح معامل الارتباط بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف التنظيمية والإدارية 63
الجدول رقم (14) يوضح معامل الارتباط بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية..... 65
الجدول رقم (15) يوضح معامل الارتباط بين التحول الرقمي وتحقيق الاهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية للجامعة..... 67

فهرس الاشكال

الشكل 01: المخطط الفرضي للدراسة..... ك
الشكل البياني رقم (02): دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب متغير الجنس 48
الشكل البياني رقم (03): دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب متغير الدرجة العلمية 49
الشكل البياني رقم (04): أعمدة بيانية توضح توزيع العينة حسب متغير الخبرة المهنية 51

فهرس الملاحق

ملحق رقم (01): استمارة الاستبيان 79
ملحق رقم (02): بعض مخرجات برنامج spss 82

مقدمة

1-توطئة

يشهد العالم المعاصر ديناميات تحول متسارعة وغير مسبوقة، تقودها الثورة الرقمية التي تجاوزت كونها مجرد أداة تقنية إلى كونها بنية مهيكلة تعيد صياغة منطق التنظيم والعمل داخل مختلف المؤسسات. فقد أفضى التطور المتسارع في تكنولوجيات المعلومات والاتصال إلى إحداث تحولات جذرية في أنماط الإنتاج والتواصل واتخاذ القرار، بما أفرز بيئة تنظيمية جديدة تتسم بالتعقيد والتداخل والتغير المستمر. وقد تعززت هذه التحولات بشكل لافت في أعقاب جائحة كورونا، التي شكّلت لحظة فارقة سرّعت من وتيرة الانتقال نحو الرقمنة، وفرضت اعتماد نماذج عمل وتعليم رقمية بشكل فجائي، الأمر الذي كشف عن تحولات عميقة في بنية العلاقات التنظيمية ووظائفها، وأعاد طرح إشكاليات التكيف والمرونة داخل المؤسسات.

وفي هذا السياق، تحتل المؤسسة الجامعية موقعًا محوريًا ضمن هذه التحولات، باعتبارها فضاءً لإنتاج المعرفة وإعادة إنتاجها ونشرها، وكفاعل استراتيجي في تحقيق التنمية الشاملة. ولم يعد تحقيق أهدافها مرتبطًا فقط بوظائفها التقليدية في التعليم والبحث، بل أصبح رهين قدرتها على استيعاب منطق التحول الرقمي وتوظيفه بكفاءة في مختلف مجالات نشاطها. فعلى المستوى التنظيمي والإداري، يتيح التحول الرقمي إمكانات واسعة لتعزيز فعالية الأداء، من خلال تحديث أساليب التسيير، وتحسين جودة الخدمات الإدارية، وترشيد عمليات اتخاذ القرار بالاعتماد على النظم المعلوماتية، إضافة إلى تكريس مبادئ الشفافية والحوكمة الرشيدة داخل المؤسسة.

أما على المستوى الأكاديمي، فيسهم التحول الرقمي في إعادة تشكيل العملية التعليمية من خلال تبني نماذج تعليمية مبتكرة، قائمة على التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج والتفاعلي، بما يتيح للطلبة فرصًا أوسع لاكتساب المعارف والمهارات، ويعزز من قدرتهم على التكيف مع متطلبات سوق العمل في ظل الاقتصاد الرقمي. كما يتيح هذا التحول تطوير المناهج الدراسية وأساليب التقويم، بما يتماشى مع المعايير الدولية للجودة في التعليم العالي.

وفي مجال البحث العلمي، يوفّر التحول الرقمي بيئات معرفية متقدمة تتيح الولوج إلى قواعد البيانات العالمية، وتعزز فرص التعاون العلمي بين الباحثين على المستويين الوطني والدولي، كما تسهم في تسريع إنتاج المعرفة وتداولها. كما يعزز التحول الرقمي من قدرة الجامعة على تحقيق أهدافها التنافسية وتطوير مكانتها الاستراتيجية، من خلال رفع كفاءة أدائها، وتوسيع شبكة علاقاتها الأكاديمية والمجتمعية، وتعزيز قدرتها على التميز واستدامة تفوقها في بيئة التعليم العالي المعاصرة.

غير أن هذا التحول، من منظور سوسيولوجيا التنظيم والعمل، لا يمكن اختزاله في بعده التقني، بل يمتد ليطال البنى العميقة للمؤسسة الجامعية، بما في ذلك ثقافة العمل، وأنماط القيادة والسلطة، وأشكال التفاعل بين الفاعلين التنظيميين. إذ يطرح التحول الرقمي جملة من **الإكراهات والرهانات**، من أبرزها مقاومة التغيير التي قد يبديها بعض الفاعلين داخل المؤسسة، وتفاوت مستويات الكفاءة الرقمية بين مختلف الأطراف، واستمرار الفجوة التكنولوجية التي قد تعيق تحقيق العدالة الرقمية داخل الفضاء الجامعي، فضلاً عن الإشكالات المرتبطة بإعادة توزيع الأدوار والمهام، والتحول في طبيعة الوظائف والاختصاصات.

كما تبرز رهانات أخرى تتعلق بمدى قدرة المؤسسة الجامعية على تحقيق التوازن بين البعد التكنولوجي والبعد الإنساني، وضمان الاستخدام الرشيد للتكنولوجيا بما يخدم الأهداف التربوية والعلمية، دون الإخلال بقيم الجامعة ووظيفتها الاجتماعية. وهو ما يستدعي تبني مقاربات شمولية تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد التنظيمية والثقافية والبشرية للتحول الرقمي، بدل الاقتصار على البعد التقني.

وعليه، تكتسي دراسة التحول الرقمي في المؤسسة الجامعية أهمية بالغة، ليس فقط لفهم تجلياته التقنية، بل لتحليل أبعاده السوسيولوجية والتنظيمية، واستكشاف مدى إسهامه في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة، في ظل التحولات العميقة التي يشهدها المجتمع المعاصر. كما تسعى هذه الدراسة إلى إبراز طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي ومختلف وظائف الجامعة، ومدى قدرته على إحداث نقلة نوعية في أدائها، بما يعزز من مكانتها ودورها في بناء مجتمع المعرفة والتنمية المستدامة.

2-الإشكالية

يُنظر إلى العصر الراهن على أنه عصر التحولات الرقمية بامتياز، حيث لم تعد الرقمنة مجرد أداة تقنية مساعدة، بل أصبحت عنصرًا بنيويًا يعيد تشكيل مختلف أبعاد الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية. وقد انعكس هذا التحول بشكل مباشر على المؤسسات بمختلف أنواعها، خاصة المؤسسات الجامعية التي تعد فضاءً مركزيًا لإنتاج المعرفة وتطويرها ونشرها، باعتبارها أحد أهم الفاعلين في بناء مجتمع المعرفة.

وفي ظل هذا السياق المتسارع، أصبحت المؤسسة الجامعية مطالبة أكثر من أي وقت مضى بإعادة النظر في آليات عملها وأساليب تسييرها، بما ينسجم مع متطلبات التحول الرقمي، وذلك من أجل ضمان تحسين أدائها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية. إذ لم يعد نجاح الجامعة مرتبطًا فقط بوظائفها التقليدية المتمثلة في التعليم والبحث العلمي، بل أصبح مرتبطًا أيضًا بقدرتها على توظيف التكنولوجيا الرقمية في مختلف وظائفها الإدارية والأكاديمية والعلمية.

كما أن التحول الرقمي أفرز واقعًا جديدًا داخل الجامعة يتميز بتغير أنماط الاتصال والتفاعل بين الفاعلين البيداغوجيين والإداريين، واعتماد أنظمة معلوماتية متطورة في التسيير واتخاذ القرار، إلى جانب إدماج التعليم الإلكتروني والمنصات الرقمية في العملية التعليمية، وهو ما جعل المؤسسة الجامعية تعيش حالة تحول مستمر تتطلب قدرًا عاليًا من التكيف والمرونة التنظيمية.

ومن جهة أخرى، فإن تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية لا يرتبط فقط بالبنية التكنولوجية، بل يتأثر أيضًا بطريقة استيعاب الفاعلين داخلها لهذا التحول، وخاصة الأساتذة باعتبارهم عنصرًا محوريًا في العملية التعليمية والبحثية. فمدى إدماجهم واستجابتهم للرقمنة ينعكس بشكل مباشر على جودة التعليم، وفعالية البحث العلمي، وكفاءة الأداء الجامعي بصفة عامة.

وفي هذا الإطار، يطرح التحول الرقمي جملة من التحديات المرتبطة بمدى قدرته على إحداث تغيير فعلي في أداء المؤسسة الجامعية، من حيث تحسين الخدمات الإدارية، وتطوير العملية التعليمية، وتعزيز الإنتاج العلمي، إضافة إلى دعم دور الجامعة .كما يثير تساؤلات حول درجة فاعليته في تحقيق هذه الأهداف على أرض الواقع، وليس فقط على المستوى النظري أو التقني.

وعليه، تطرح هذه الدراسة الإشكالية الرئيسية :

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التحول الرقمي وتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية من وجهة نظر أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي؟

وتندرج تحتها التساؤلات الفرعية التالية :

1. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف التنظيمية والإدارية من وجهة نظر أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي ؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية من وجهة نظر أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية للجامعة من وجهة نظر أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي؟

3- فرضيات الدراسة:

انطلاقا ما تمت صياغته في هذه الدراسة، تنطلق دراستنا من فرضية أساسية تندرج منها فرضيتين جزئيتين:

أ–الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التحول الرقمي وتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية من وجهة نظر أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي.

ب–الفرضيات الفرعية:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف التنظيمية والإدارية من وجهة نظر أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي.

2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية من وجهة نظر أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي.

3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية للجامعة من وجهة نظر أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي.

4–مبررات اختيار الموضوع:

هناك مجموعة أسباب دفعت فضول الباحثين لتناول موضوع الدراسة المعنون التحول الرقمي وعلاقته بتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية وهي:

❖ **أسباب ذاتية:**

– الرغبة الشخصية في التعمق في موضوع التحول الرقمي داخل المؤسسة الجامعية، باعتباره أحد أبرز التحولات المعاصرة التي أعادت تشكيل أساليب العمل والتسيير داخل الجامعات، لما له من تأثير مباشر على جودة الأداء الأكاديمي والإداري .

– الاهتمام بواقع استخدام التكنولوجيات الرقمية داخل الجامعة، ومحاولة فهم كيفية انعكاسها على الممارسات اليومية للأساتذة داخل العملية التعليمية والبحثية .

– الرغبة في استكشاف مدى تفاعل الأساتذة مع أدوات التحول الرقمي، من خلال ملاحظة الممارسات الرقمية السائدة داخل المؤسسة الجامعية .

– الإحساس بأهمية الموضوع في ظل التحولات السريعة التي يشهدها قطاع التعليم العالي، خاصة بعد الانتشار الواسع للمنصات الرقمية والتعليم الإلكتروني .

❖ **أسباب موضوعية:**

– الحاجة العلمية إلى دراسة موضوع التحول الرقمي في علاقته بأهداف المؤسسة الجامعية، باعتباره من المواضيع الحديثة التي تتماشى مع تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل، خاصة في ظل التحولات التكنولوجية التي مست مختلف مؤسسات التعليم العالي .

– ارتباط الموضوع بالواقع الفعلي الذي تعيشه الجامعات اليوم، حيث أصبحت الرقمنة عنصرًا أساسيًا في التسيير الإداري، والتعليم الأكاديمي، والبحث العلمي، مما يستدعي تحليل أثرها على تحقيق الأهداف الجامعية .

– محاولة إبراز الدور الذي يلعبه التحول الرقمي في تحسين فعالية المؤسسة الجامعية من خلال تحديث أساليب العمل، وتطوير الخدمات، ودعم اتخاذ القرار، بما يساهم في تحقيق الجودة والحوكمة .

– تقديم رؤية علمية حول مدى مساهمة التحول الرقمي في تحقيق التوازن بين الأهداف الإدارية والأكاديمية والبحثية والاجتماعية للمؤسسة الجامعية .

– تسليط الضوء على واقع تطبيق الرقمنة داخل الجامعة الجزائرية، والتعرف على مستوى استفادة الأساتذة من هذه التحولات في أداء مهامهم .

– المساهمة في توجيه اهتمام الباحثين والإداريين نحو أهمية الرقمنة كأداة استراتيجية لتحسين أداء الجامعة وتحقيق أهدافها .

– فتح المجال أمام دراسات مستقبلية معمقة حول التحول الرقمي في التعليم العالي، من خلال تحليل أبعاده التنظيمية والبشرية والتقنية.

5– أهداف الدراسة وأهميتها

❖ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من خلال تحليل العلاقة بين التحول الرقمي ومدى إسهامه في تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية، وذلك من خلال تحقيق جملة من الأهداف العامة والخاصة، على النحو الآتي:

– تقديم إطار نظري شامل يوضح أهم المفاهيم المرتبطة بالتحول الرقمي وأهداف المؤسسة الجامعية كما وردت في الأدبيات والدراسات السابقة .

– التعرف على واقع تطبيق التحول الرقمي داخل المؤسسة الجامعية محل الدراسة، من خلال رصد الممارسات الرقمية في الجوانب الإدارية والأكاديمية .

– الكشف عن مدى إسهام التحول الرقمي في تحسين الأداء التنظيمي والإداري داخل المؤسسة الجامعية .

– دراسة أثر التحول الرقمي في تطوير العملية التعليمية وتحسين جودة التعليم الجامعي .

– معرفة العلاقة الارتباطية بين التحول الرقمي وتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية من وجهة نظر الأساتذة .

– الوصول إلى مقترحات عملية يمكن الاستفادة منها في تعزيز فعالية التحول الرقمي داخل الجامعة وتحسين أدائها .

– لفت انتباه المسؤولين والباحثين إلى أهمية التحول الرقمي كأداة استراتيجية لتطوير المؤسسات الجامعية .

– فتح المجال أمام دراسات مستقبلية تتناول التحول الرقمي في التعليم العالي من زوايا تنظيمية وبيداغوجية أعمق .

❖ **أهمية البحث**

تكتسي هذه الدراسة أهمية علمية وموضوعية، باعتبارها تتناول أحد أبرز التحولات المعاصرة في مجال التعليم العالي، ويمكن إبراز أهميتها فيما يلي:

– تسليط الضوء على موضوع التحول الرقمي باعتباره من أهم التحولات التي تعيد تشكيل وظائف الجامعة وأدوارها .

– المساهمة في توضيح أثر التحول الرقمي على تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية بمختلف أبعادها الإدارية والأكاديمية والبحثية .

– إبراز أهمية الرقمنة في تحسين جودة الأداء داخل المؤسسات الجامعية وتطوير أساليب التسيير واتخاذ القرار .

– التعرف على مستوى إدماج التحول الرقمي داخل الجامعة الجزائرية ودرجة استفادة الأساتذة منه في أداء مهامهم .

– المساهمة في فهم العلاقة بين التحول الرقمي وتطور أداء المؤسسات الجامعية في ظل بيئة رقمية متغيرة .

– دعم الدراسات في مجال علم اجتماع التنظيم والعمل من خلال ربط التحولات التكنولوجية بالبنى التنظيمية للمؤسسة الجامعية .

– تقديم نتائج يمكن أن تكون مرجعًا للمسؤولين في تطوير سياسات الرقمنة داخل مؤسسات التعليم العالي .

– فتح آفاق للباحثين لإجراء دراسات مستقبلية حول التحول الرقمي وانعكاساته على مختلف وظائف الجامعة.

6– حدود البحث:

من أجل الإحاطة بإشكالية الدراسة بشكل دقيق وتحديد نطاقها العلمي والميداني، تم تحديد مجالات هذه الدراسة وفق الحدود البشرية والمكانية والزمنية التالية:

- **الحدود البشرية:**

يقصد بها مجتمع الدراسة الذي تم اختيار مفرداته وفقًا لخصائص مشتركة تخدم أهداف البحث، حيث شملت هذه الدراسة **أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بولاية الوادي**، باعتبارهم الفئة الأكثر ارتباطًا بموضوع التحول الرقمي داخل المؤسسة الجامعية، والأقدر على تقييم مدى إسهامه في تحقيق الأهداف الإدارية والأكاديمية والبحثية للمؤسسة.

- **الحدود المكانية:**

ويمثل هذا المجال الإطار الجغرافي الذي أجريت فيه الدراسة التطبيقية، حيث تم إنجاز هذا البحث في **كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بولاية الوادي**، باعتبارها مؤسسة جامعية تشهد تطبيقات مختلفة للتحول الرقمي في مختلف مجالاتها التنظيمية والبيداغوجية، مما يجعلها ميدانًا مناسبًا لدراسة هذا الموضوع.

- **الحدود الزمنية:**

تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من **05أفريل 2026 إلى غاية 09 أفريل 2026**، وقد مرت عملية إنجاز الدراسة الميدانية بعدة مراحل متتالية، تمثلت فيما يلي:

- **المرحلة الأولى (05 أفريل 2026)** :القيام بزيارة استطلاعية إلى كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، بهدف التعرف على هيكلها التنظيمي وأقسامها المختلفة، إلى جانب ملاحظة سير العمل داخل المؤسسة وجمع بعض الوثائق المتعلقة بنشاطها وأهدافها علما انها مكان دراستنا .

- **المرحلة الثانية (06 أفريل 2026)** :إجراء مقابلة مع أحد الأساتذة وبعض المسؤولين داخل الكلية، من أجل الحصول على معلومات أولية حول واقع التحول الرقمي داخل المؤسسة .

- **المرحلة الثالثة (07 أفريل 2026)** :توزيع استمارات الاستبيان على أفراد عينة الدراسة من الأساتذة .

- **المرحلة الرابعة (09 أفريل 2026)** :جمع الاستبيانات المسترجعة تمهيدًا لمعالجتها وتحليلها إحصائيًا .

7 – منهج البحث:

يُعد المنهج العلمي الأداة الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في دراسة الظواهر الاجتماعية وتحليلها، إذ يمثل الطريقة المنظمة التي يتم من خلالها وصف الظاهرة محل الدراسة، وتفسير العلاقات القائمة بينها وبين مختلف المتغيرات المؤثرة فيها، وصولًا إلى استخلاص النتائج وتعميمها.

وبناءً عليه، فإن اختيار المنهج المناسب لا يتم بشكل اعتباطي، بل تفرضه طبيعة الموضوع وإشكاليته، حيث يسعى الباحثين من خلاله إلى فهم أبعاد المشكلة المدروسة والإجابة عن التساؤلات المطروحة بشكل علمي ومنهجي دقيق.

وفي إطار هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة مدى إسهام التحول الرقمي في تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية، فإن طبيعة الموضوع تتطلب اعتماد منهج علمي قادر على وصف الواقع كما هو وتحليل العلاقات القائمة بين متغيرات الدراسة، حيث يُعتبر المنهج الوصفي الأنسب لهذه الدراسة، وذلك لكونه يتيح إمكانية تحليل واقع التحول الرقمي داخل المؤسسة الجامعية، ورصد مدى انعكاسه على تحقيق الأهداف الإدارية والأكاديمية والبحثية والتنموية.

كما يقوم هذا المنهج على جمع البيانات الميدانية من أفراد العينة (الأساتذة)، ثم تحليلها وتفسيرها بطريقة علمية تسمح بفهم طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي كمتغير مستقل، وتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية كمتغير تابع، مع استخلاص النتائج التي تعكس واقع الظاهرة محل الدراسة.

وبذلك، فإن اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة ينسجم مع طبيعة الإشكالية المطروحة، ويساعد على تقديم صورة دقيقة حول واقع التحول الرقمي داخل المؤسسة الجامعية ومدى فعاليته في تحقيق أهدافها المختلفة.

8-صعوبات البحث

- صعوبة الحصول على بيانات ميدانية دقيقة من بعض أفراد عينة الدراسة نتيجة تحفظهم أو عدم توفر الوقت الكافي للإجابة على الاستبيان .
- محدودية الدراسات العربية الحديثة التي تناولت موضوع التحول الرقمي في البيئة الجامعية الجزائرية بشكل معمق .
- التباين في فهم مفهوم التحول الرقمي بين أفراد العينة، مما قد يؤثر على دقة الإجابات .
- وجود بعض العراقيل التقنية المرتبطة باستخدام الوسائل الرقمية أثناء توزيع وجمع الاستبيانات .
- صعوبة الربط الدقيق بين متغير التحول الرقمي وبعض الأبعاد غير الملموسة مثل الأهداف التنافسية والاستراتيجية .
- محدودية الوقت المخصص لإنجاز الدراسة مقارنة بحجم الموضوع وتشعبه .
- صعوبة الوصول إلى بعض المراجع الأجنبية الحديثة بسبب قيود الوصول أو اللغة .
- التغير السريع في مجال التحول الرقمي، مما يجعل بعض المعطيات عرضة للتحديث المستمر.

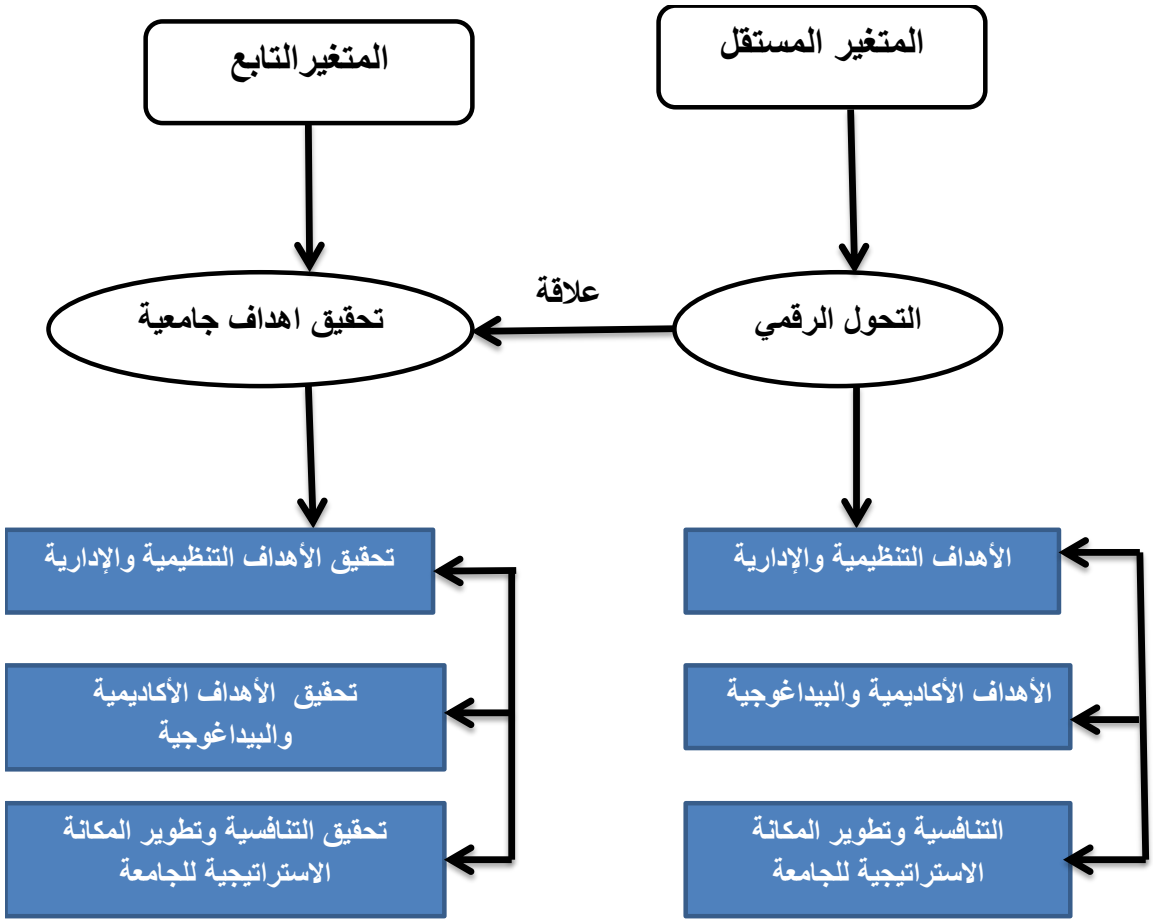
9- هيكلة البحث:

للإحاطة بكافة جوانب موضوع الدراسة والمتمثل في **التحول الرقمي وعلاقته بتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية**، وللإجابة على إشكالية البحث والتحقق من صحة الفرضيات، تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين مترابطين يجمعان بين الجانب النظري والتطبيقي.

حيث تناول الفصل الأول الأدبيات النظرية والتطبيقية المرتبطة بمتغيري الدراسة (التحول الرقمي وأهداف المؤسسة الجامعية)، وقد تم تقسيمه إلى مبحثين: خصص المبحث الأول للإطار النظري، حيث تم التطرق إلى مختلف المفاهيم المتعلقة بالتحول الرقمي من حيث تعريفه، أهميته، خصائصه، أبعاده، ومتطلباته، بالإضافة إلى التطرق إلى مفهوم أهداف المؤسسة الجامعية وأهميتها وأنواعها، وكذا إبراز العلاقة بين التحول الرقمي وتحقيق هذه الأهداف. أما المبحث الثاني فقد تم تخصيصه للدراسات السابقة، حيث تم عرض مجموعة من الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، مع تحليلها وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، ثم التطرق إلى المقاربة النظرية التي تم اعتمادها كمرجعية علمية لتفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة.

أما الفصل الثاني فقد خُصص للجانب التطبيقي، حيث تم إسقاط ما تم تناوله نظريًا على الواقع الميداني من خلال دراسة ميدانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بولاية الوادي، وقد تم تقسيمه بدوره إلى مبحثين: تضمن المبحث الأول تقديم تعريف شامل بمجتمع الدراسة وعينتها، إلى جانب عرض أدوات جمع البيانات المستخدمة، والمتمثلة في الاستبيان ، مع توضيح خطوات تطبيق الدراسة الميدانية. في حين خُصص المبحث الثاني لتحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها ميدانيًا باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مع مناقشتها في ضوء الفرضيات المطروحة، بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي وتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية داخل ميدان الدراسة.

الشكل 01: المخطط الفرضي للدراسة



الفصل الأول

الادبيات النظرية والتطبيقية

تمهيد:

في هذا الفصل، يتم التطرق إلى الإطار النظري والتطبيقي لمتغيرات الدراسة التي تتمحور حول موضوع التحول الرقمي وعلاقته بتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية، حيث يتم التركيز على تحليل هذا المفهوم الحديث واستكشاف أبعاده المختلفة داخل البيئة الجامعية. ويسعى هذا الفصل إلى إبراز طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي كمتغير مستقل وأهداف المؤسسة الجامعية كمتغير تابع، من خلال تفسير كيفية مساهمة الرقمنة في تحسين الأداء الجامعي وتعزيز فعالية مختلف وظائفها التعليمية والبحثية والإدارية.

وفي هذا السياق، تم استعراض مجموعة من المفاهيم الأساسية المرتبطة بالتحول الرقمي والمؤسسة الجامعية، بهدف بناء قاعدة معرفية واضحة تساعد على فهم موضوع الدراسة، كما تم التطرق إلى الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع من زوايا متعددة، والتي شكلت منطلقًا علميًا مهمًا لتوجيه هذه الدراسة. بالإضافة إلى ذلك، تم الاعتماد على مقاربة نظرية مناسبة تفسر طبيعة التفاعل بين متغيرات الدراسة، وتسهم في بناء فرضيات علمية تساعد على تحليل النتائج الميدانية.

ويُعد هذا الفصل خطوة أساسية في مسار البحث، كونه يضع الأسس النظرية والمنهجية التي تنبني عليها الدراسة، ويساهم في توجيهها نحو تحقيق أهدافها العلمية. كما يعكس تنوع الأدبيات والمقاربات المعتمدة فيه الاهتمام المتزايد بموضوع التحول الرقمي داخل المؤسسات الجامعية، خاصة في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة، مما يضفي على الدراسة طابعًا علميًا حديثًا ويساهم في إثراء المعرفة في هذا المجال.

المبحث الأول: الأساس النظري للموضوع

يُعد الإطار النظري لأي دراسة علمية الركيزة الأساسية التي ينطلق منها الباحث لفهم الظاهرة المدروسة وتحليل أبعادها المختلفة، حيث يساهم في بناء تصور علمي واضح يربط بين المفاهيم والمتغيرات الأساسية للدراسة. وفي ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، برزت مجموعة من المفاهيم السوسيوتنظيمية الحديثة التي مكنت المؤسسات من التكيف مع البيئة الرقمية الجديدة، ومن بينها مفهوم التحول الرقمي الذي أصبح يشكل محورًا أساسيًا في تطوير الأداء المؤسسي وتحقيق الأهداف الاستراتيجية، خاصة داخل المؤسسات الجامعية. يمكننا استعراض بعض المفاهيم لتوضيح ذلك.

المطلب الأول: التحول الرقمي

أولا: تعريف التحول الرقمي

هذا المصطلح يعني إمكانية تكيف الشركات واستجابتها مع التغيرات التكنولوجية السريعة، وذلك بتغيير نماذج أعمالها وثقافتها واستراتيجياتها، من أجل المحافظة على استمراريتها في الأسواق.(**عماد ناصيف مكي، 2021، ص 17**)

العملية التي يتم فيها تحويل الكتب، والمخطوطات، والجرائد، والمواد السمعية، والمواد البصرية إلى شكل ملفات رقمية يمكن التعامل معها من خلال تكنولوجيا الحاسبات، عن طريق استخدام الماسحات الضوئية، أو أي معدات وأجهزة أخرى.(**أميرة مرغني وابتسام غزال ، 2023/2022 ، ص 41**)

يعرف التحول الرقمي بأنه شكل من أشكال التوثيق الالكتروني حيث: " تتم عملية الرقمنة بنقل وثيقة على وسيط إلكتروني وتتخذ شكلين: الرقمنة بشكل صور وبشكل نص أين يمكن إدخال بعض التحويلات والتعديلات عليها بعد معالجة النص بمساعدة برنامج خاص للتعرف على الحروف" تبدأ عملية التحول الرقمي بتحويل المواد والوثائق الورقية والصور والأصوات من الشكل الفيزيائي إلى صيغة رقمية صالحة للتداول على الأجهزة الرقمية والانترنت، وقابلة للتخزين على الوسائط الحديثة من أقراص صلبة ومرنة ويطلق على هذه العملية التحويل الرقمي. (**محمد صالح حسن النداوي، مصطفى محمد كليبان الزبيري ، 12-07-2020، ص 30**.)

ويعرفها آخرون بالقول " تبدأ عملية التحول الرقمي بتحويل المواد والوثائق الورقية والصور والأصوات من الشكل الفيزيائي إلى صيغة رقمية صالحة للتداول على الأجهزة الرقمية والانترنت وقابلة للتخزين على الوسائط

الحديثة من أقراص صلبة ومرنة ويطلق على هذه العملية بالترقيم أو التحويل الرقمي" .(**نور العابدين قوجيل، أمينة بن زرارة،2022، ص 109.**)

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول ان التحول الرقمي في هذه الدراسة عملية توظيف وتبني التقنيات الرقمية الحديثة داخل المؤسسة العمومية من أجل تطوير وتحسين أساليب العمل الإداري والخدمات المقدمة، وذلك من خلال توفير البنية التحتية الرقمية المناسبة، واستخدام الأنظمة والتطبيقات الإلكترونية، وتنمية المهارات الرقمية لدى العاملين، بما يسهم في رفع كفاءة الأداء، وتسريع إنجاز المعاملات، وتحسين جودة الخدمات الإدارية.

ثانيا: اهداف التحول الرقمي

يسعى المنظمات من خلال اعتماد التحول الرقمي كاستراتيجية إلى تحقيق جملة من الأهداف نوجزها فيما يلي:

- توفير كم هائل من المعلومات على وسائط رقمية .
- تسهيل عملية البحث في المجموعات الرقمية واسترجاع المعلومات بوسائل وطرق عديدة .
- توفير خدمات معلوماتية بتقنيات جديدة .
- حفظ مصدر المعلومات الأصلية من التلف .
- إتاحة المعلومات لأكبر عدد من المستفيدين والمتعاملين من خلال المنصات الرقمية .

بالإضافة إلى ذلك، يهدف التحول الرقمي إلى تحقيق أهداف أخرى نوجزها فيما يلي:

- أهداف تقترن بتدعيم مستوى الأداء للتقليل من الأخطاء المترتبة على الإدخال اليدوي، ونقل المعلومات بانسيابية بين الإدارات المختلفة .
- اختصار الإجراءات الإدارية، يقصد بها نقص الأعمال الورقية وعدم الحاجة إلى نسخ المستندات الورقية ما إذا كانت متوفرة إلكترونياً .
- الاستخدام الأمثل للطاقة البشرية، إذا تم اختزان المعلومات بنسخة رقمية وأصبحت سهلة للاستخدام، تُوجَّه الطاقات البشرية للعمل في أشغال أكثر إنتاجية .
- زيادة الإنتاجية وخفض التكلفة في الأداء وذلك باستخدام التكنولوجيا المعتمدة على شبكات المعلومات .
- إيجاد سبل أحسن لمشاركة المواطنين في العملية التنفيذية .(**طلق عوض الله أسواط، 2022، ص 154.**)

ثالثا: أهمية التحول الرقمي في الجامعات

تكمن أهمية التحول الرقمي في الجامعات في إثراء بيئة التعلم الافتراضية، وزيادة فرص التعلم داخل الحرم الجامعي وخارجه، وفي امتلاك إمكانات التكنولوجيا الرقمية القادرة على تغيير منظومة التعليم الجامعي حتى تكاد تختفي حجرة الدراسة المغلقة، كما تختفي المكتبات القائمة على الكتب وحدها، فتكون هناك جامعات بلا أسوار، فالتحول الرقمي هو جسر عبور نحو معرفة جديدة .

لذا تتمثل أهمية التحول الرقمي في قدرته على حل المشكلات البشرية والإدارية في الجامعات من ناحية، وقدرته على تعزيز التنمية واستدامتها في المجتمع من ناحية أخرى، وذلك في جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، وتعتبر التقنيات التكنولوجية العامل المحفز والأداة الرئيسية في جميع هذه الجوانب.(**إسراء محمد أحمد محمد رحب، 2022، ص 62.**)

المطلب الثاني : المؤسسة الجامعية

أولا: مفهوم المؤسسة الجامعية

1-لغويا:

إن إصطلاح جامعة "university" لغويا مأخوذ من كلمة "universitas" وتعني الاتحاد الذي يضم ويجمع أقوى الأسر نفوذا في مجال السياسة في المدينة من اجل ممارسة السلطة، وقد استخدمت الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلاد والشعوب، حيث جاء هذا التجمع على غرار الاتحادات الصناعية والحرفية التي كانت تقوم بدور تعليمي مهم في العصور الوسطى

وتعتبر الكلمة العربية "جامعة" ترجمة دقيقة للكلمة الانجليزية المرادفة لها، لأننا إذا تأملنا الأصل اللغوي لرأينا أنها تفيد معنى "الجمع" بالعربية و الإنجليزية "universalize" الذي يفيد كذلك معنى جعل الأمر عاما (نفس المرجع).

وسوف نتطرق هنا إلى مصطلح كلية، لأن له علاقة وطيدة بمصطلح الجامعة فكلمة كلية " college" مأخوذة من الكلمة اللاتينية "cologio"وتعني القراءة معا، وقد استخدم الرومان الكلمة في القرن 12 لتدل على مجموعات من الحرفيين والتجار .

وقد استخدمت كلمة كلية بمعنى college في أكسفورد منذ القرن الثالث عشر لتدل على المكان الذي يجد فيه الطلاب المسكن، والمأوى والمعيشة والتعليم معا، أما كلمة كلية بمعنى: faculty فهي مأخوذة من الكلمة اللاتينية facultas وتعني القوة أو القدرة، وقد أطلقت أولا على أساتذة الآداب، وكان الأساتذة لا ينتمون إلى جامعة واحدة وإنما كانوا ينتقلون من جامعة لأخرى، وكان هناك أساتذة في اللاهوت والآداب والقانون والطب،

وانظم الأساتذة معا في اتحاد واحد على غرار الاتحادات الصناعية التجارية، وعندما وجدوا في هذا الاتحاد قوة لهم عرفت باسم الكلية، وقد انضمت هذه الكليات المتفرقة من الأساتذة في اتحاد واحد تحت قيادة كلية الآداب في نهاية القرن الثالث عشر ، فكان ينتخب أستاذ من هذه الكلية ليتولى رئاسة الاتحاد فترة من الزمن.

2-اصطلاحا:

أما التعريف الاصطلاحي للجامعة: "فيمثل المكان الذي يتم فيه المناقشة الحرة والمتفتحة بين المعلم والمتعلم، وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة. وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات، وكذلك الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات" (**الغريب، 2005، ص39**).

من خلال هذا التعريف نرى أن الجامعة هي المكان الذي يتم فيه تبادل الأفكار والآراء بين الأطراف الذين تدور حولهم العملية التعليمية، أو هي المكان الذي يتفاعل فيه كل من الطلاب والأساتذة في موقف حوار ومناقشة حول قضايا مهمة في العملية التعليمية أو حول قضايا مهمة في المجتمع.

ويعرفها آخرون على أنها "مؤسسة لها دور مهم في المحافظة على المعرفة وتنميتها ونقدها وفي تبني الطاقات المبدعة".(**الغريب، 2005، ص39**).

أما هذا التعريف، فهو يمجد دور الجامعة في المحافظة على المعرفة ونقلها ونشرها وتطورها وتمحيص الجيد منها، والاعتماد على الكفاءات العالمية في ذلك.

كما تعرف الجامعة بأنها:"مؤسسة اجتماعية، ثقافية وعلمية، فهي بمثابة تنظيمات معقدة بصفة مستمرة مع طبيعة البيئة الخارجية "(**عبد الرحمان، 1991، ص25**).

كما تعرف على أنها:"مؤسسة علمية تتخذ من البحث العلمي الموضوعي الامبريقي مثلا أعلى في حمايتها للقيم الاجتماعية،وترسخ دعائم النظام الاجتماعي القائم" (**السيد، 1987، ص191**).

كما تعرف بأنها عبارة عن " مجموعة من الناس يبذلون جهدا مشتركا في البحث عن الحقيقة، والسعي لاكتساب الحياة الفاضلة للأفراد و المجتمعات" (**تركي، 1990، ص73**).

الجامعة هي مؤسسة اجتماعية، تكوينية أنشأت بطريقة مقصودة، من أبرز وظائفها البحث العلمي، تعمل على إنتاج و نشر المعرفة العلمية بطريقة نظرية و إمبريقية من خلال البحوث والدراسات العلمية التي تنجز بشكل فردي أو على مستوى المخابر وفرق البحث تساهم في إشباع حاجات المجتمع الأساسية في كافة مجالاته.
الجامعة هي مؤسسة اجتماعية، تكوينية أنشأت بطريقة مقصودة، من أبرز وظائفها البحث العلمي، تعمل على إنتاج و نشر المعرفة العلمية بطريقة نظرية و إمبريقية من خلال البحوث والدراسات العلمية التي تنجز بشكل

فردي أو على مستوى المخابر وفرق البحث تساهم في إشباع حاجات المجتمع الأساسية في كافة مجالاته. (**عبد الفتاح خضر ،1992، ص15.**)

ومن خلال هذه التعريفات يمكن القول ان المؤسسة الجامعية هي تلك الهيئة التعليمية والعلمية المنظمة التي تضم مختلف الموارد البشرية والمادية والتقنية، وتضطلع بمهام التعليم والتكوين والبحث العلمي وخدمة المجتمع، من خلال توفير بيئة أكاديمية تتيح للطلبة وأعضاء هيئة التدريس والإداريين ممارسة الأنشطة التعليمية والبحثية وفق القوانين والتنظيمات المعمول بها، بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية العلمية والاجتماعية.

ثانيا: أهمية الجامعة الجزائرية

تعد الجامعة من أهم المؤسسات التي تسعى إلى تحقيق التنمية في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، حيث تعمل على بناء فرد سوي قادر على بناء مجتمعه وتطويره. ويمكن تحديد أهمية الجامعة فيما يلي:

- السعي إلى الارتقاء بمستوى الطلبة في جميع المجالات.
- تنمية الكفاءة التعليمية، ورفع مستوى العاملين بالمؤسسة.
- الاهتمام بتطوير النظام الإداري في المؤسسة التعليمية.
- العمل بروح الفريق، وخلق الترابط والتعاون والتكامل بين جميع العاملين في المؤسسة من أساتذة وإداريين.
- تمكين المنظمة التعليمية من تحليل المشكلات بالطرق العلمية.(**حفحوف فتيحة ، 2008، ص 52–53.**)

ثالثا: أهداف الجامعة الجزائرية:

إن الجامعة مؤسسة إنتاجية تسعى لتحقيق أهداف علمية وتنموية لبناء المجتمع، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- نشر الثقافة والمعارف وإعدادها، ورفع مستوى البحث العلمي، ونشر الروح العلمية لدى الباحث. الاطلاع على البحوث والدراسات الأجنبية والعمل على نشرها.
- إحداث التوازن بين الدراسة النظرية والميدانية.
- التعرف على معوقات التطور ومراكز الخلل في المجتمع والعمل على إصلاحها.
- السعي لتحقيق التطبيع الاجتماعي والثقافي للفرد.
- الاهتمام بكل ما من شأنه التحسين والتجديد والتكوين الدائم. (**هارون أسماء ، 2010، ص 40.**)

كما يؤكد الدكتور "رشدي أحمد طعيمة" على ضرورة صون مهام وقيم التعليم العالي الأساسية وتعزيزها وتوسيع نطاقها، ولاسيما مهمته في الإسهام في التنمية والتطوير المستدامين للمجتمع، ومن أهم أهداف التعليم العالي:

- إعداد خريجين ذوي خبرات عالية ومواطنين مسؤولين قادرين على تلبية متطلبات مختلف القطاعات. إتاحة المجال للتعليم على مستوى عالٍ، وللتعلم مدى الحياة، بما يمنح الدارسين أكبر قدر من الخيارات مع المرونة في الدخول إلى النظام والخروج منه.
- الإسهام في تطوير وتحسين التعليم بمختلف مستوياته.
- تنشيط الحركات الثقافية في المجتمع، والعمل على الحفاظ على التراث الثقافي وتجديده.
- تكوين الإطارات وتهيئتهم للاضطلاع بمسؤولياتهم وفق مقتضيات العصر.
- تسعى الجامعة الجزائرية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والتنموية، من أجل تطوير ورفع مستوى البحث العلمي، وتنمية الإبداع لدى الطالب، وتهيئته ليكون موردًا بشريًا ناجحًا، وخدمة المجتمع، بالإضافة إلى تعزيز القيم الإنسانية لديه.(**أمن يوسف ، 2008، ص 36–37.**)

رابعا: اهداف التحول الرقمي من المؤسسة الجامعية :

1– الأهداف التنظيمية والإدارية

تُشير الأهداف التنظيمية والإدارية في المؤسسة الجامعية إلى مجمل الغايات التي تسعى من خلالها الجامعة إلى تحسين كفاءة وفعالية تسييرها الداخلي، بما يضمن تحقيق الانسجام بين مختلف هياكلها الإدارية والأكاديمية. وتشمل هذه الأهداف تطوير أساليب العمل الإداري، تبسيط الإجراءات، تعزيز التنسيق بين الوحدات التنظيمية، وتحسين جودة اتخاذ القرار من خلال الاعتماد على المعلومات الدقيقة والحديثة. وفي سياق التحول الرقمي، تكتسب هذه الأهداف بعدًا أكثر تطورًا، حيث يتم الانتقال من النمط التقليدي القائم على البيروقراطية والوثائق الورقية إلى نمط إداري رقمي يعتمد على نظم المعلومات والتطبيقات الإلكترونية، مما يساهم في تسريع الخدمات، تقليل الأخطاء، تحقيق الشفافية، ورفع مستوى الأداء المؤسسي بشكل عام.

2– الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية

تتمثل الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية في سعي المؤسسة الجامعية إلى الارتقاء بجودة العملية التعليمية والبحثية، باعتبارها الوظيفة الأساسية للجامعة. وتشمل هذه الأهداف تحسين مخرجات التعليم، تطوير المناهج الدراسية بما يتماشى مع متطلبات العصر، تعزيز قدرات الطلبة الفكرية والمهارية، ودعم البحث العلمي والابتكار. كما تسعى الجامعة من خلالها إلى تحقيق التفاعل الإيجابي بين الأستاذ والطالب، وتوفير بيئة تعليمية محفزة على الإبداع. وفي ظل التحول الرقمي، تتجسد هذه الأهداف من خلال إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في

العملية التعليمية، مثل استخدام المنصات التعليمية الرقمية، التعليم عن بعد، الموارد الإلكترونية، والمكتبات الرقمية، الأمر الذي يساهم في تحسين جودة التعلم، توسيع فرص الوصول إلى المعرفة، وتطوير أساليب التدريس بما يتلاءم مع متطلبات العصر.

3- الأهداف التنافسية و مكانة الجامعة الاستراتيجية

ترتبط الأهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية بسعي المؤسسة الجامعية إلى تعزيز موقعها ضمن محيطها التعليمي والعلمي، سواء على المستوى الوطني أو الدولي، وذلك في ظل التنافس المتزايد بين الجامعات. وتشمل هذه الأهداف تحسين تصنيف الجامعة، بناء سمعة أكاديمية متميزة، استقطاب الكفاءات من طلبة وأساتذة، وتوسيع شبكة الشراكات والتعاون العلمي مع مختلف المؤسسات. كما تهدف إلى تحقيق التميز المؤسسي والاستجابة لمتطلبات سوق العمل. وفي إطار التحول الرقمي، تلعب التكنولوجيا دورًا محوريًا في تحقيق هذه الأهداف، من خلال تعزيز الحضور الرقمي للجامعة، دعم النشر العلمي الإلكتروني، تسهيل التعاون الدولي عبر المنصات الرقمية، وتقديم خدمات تعليمية متطورة، مما يسهم في رفع القدرة التنافسية للجامعة وترسيخ مكانتها الاستراتيجية في البيئة العالمية. (**بسمان فيصل محجوب ،2007، 67**)

المبحث الثاني: التحول الرقمي وعلاقته بأهداف المؤسسة الجامعية

يُعدّ التحول الرقمي في العصر الحديث من أبرز المقومات الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات الجامعية في تحقيق أهدافها العلمية والتكوينية والتنموية، حيث لم يعد مجرد خيار تقني، بل أصبح ضرورة استراتيجية تفرضها التحولات المتسارعة في بيئة التعليم العالي. وتبرز العلاقة بين التحول الرقمي وأهداف المؤسسة الجامعية باعتبارها علاقة تكاملية ديناميكية، يقوم فيها التحول الرقمي بدور الوسيلة الفعالة التي تمكّن الجامعة من بلوغ غاياتها بكفاءة ومرونة أعلى، في حين تمثل أهداف الجامعة الإطار الذي يوجّه مسار هذا التحول ويحدد أولوياته.

ففيما يتعلق بالوظيفة التعليمية، يساهم التحول الرقمي بشكل جوهري في تطوير أساليب التعليم والتعلم، من خلال إدماج تكنولوجيات التعليم الحديثة مثل المنصات الرقمية، التعليم الإلكتروني، والفصول الافتراضية، وهو ما يسمح بتجاوز القيود التقليدية المرتبطة بالمكان والزمان، ويوسع من فرص الوصول إلى المعرفة. كما يعزز هذا التحول من التفاعل بين الأستاذ والطالب، ويشجع على التعلم الذاتي والتعلم المستمر، مما ينسجم مع هدف الجامعة في إعداد كوادر بشرية مؤهلة تمتلك مهارات التفكير النقدي والابتكار والقدرة على التكيف مع متطلبات سوق العمل.

أما على مستوى البحث العلمي، فإن التحول الرقمي يفتح آفاقًا واسعة أمام الباحثين من خلال تسهيل الوصول إلى قواعد البيانات العلمية العالمية، والمجلات المحكمة، والمكتبات الرقمية، إضافة إلى دعم التعاون البحثي بين الجامعات ومراكز البحث على الصعيدين الوطني والدولي. كما تساهم الأدوات الرقمية في تحسين جودة البحوث من خلال تسريع عمليات جمع البيانات وتحليلها، ونشر النتائج بطرق أكثر فعالية، وهو ما يدعم هدف الجامعة في إنتاج المعرفة وتطويرها والمساهمة في حل مشكلات المجتمع.

وفي الجانب الإداري، يسهم التحول الرقمي في إحداث نقلة نوعية في أساليب التسيير داخل المؤسسة الجامعية، حيث يعمل على تبسيط الإجراءات الإدارية، وتقليص الاعتماد على الوثائق الورقية، وتحقيق السرعة والدقة في معالجة المعطيات. كما يعزز من شفافية العمل الإداري من خلال تتبع العمليات وتوثيقها إلكترونيًا، مما يحد من البيروقراطية ويُحسن من جودة الخدمات المقدمة للطلبة والأساتذة، مثل التسجيل الإلكتروني، وإدارة المسارات الدراسية، والخدمات البيداغوجية. وهذا بدوره ينسجم مع أهداف الجامعة في تحقيق الكفاءة التنظيمية وتقديم خدمات ذات جودة عالية.

إضافة إلى ذلك، يساهم التحول الرقمي في دعم البعد المجتمعي للجامعة، حيث يمكنها من الانفتاح على محيطها الخارجي من خلال تقديم خدمات تعليمية وتكوينية عن بعد، وتنظيم ندوات وملتقيات علمية افتراضية، وتعزيز التواصل مع مختلف الفاعلين في المجتمع. كما يساعد في نشر الثقافة الرقمية وتعزيز الوعي التكنولوجي، مما يدعم دور الجامعة كمحرك للتنمية المستدامة.

ومن جهة أخرى، يساهم التحول الرقمي في تحسين استغلال الموارد داخل الجامعة، سواء كانت بشرية أو مادية، حيث يتيح إدارة أكثر كفاءة للوقت والجهد، ويقلل من التكاليف التشغيلية على المدى البعيد. كما يدعم اتخاذ القرار من خلال توفير بيانات دقيقة ومحدثة تساعد الإدارة الجامعية على التخطيط الاستراتيجي المبني على معطيات واقعية.

إن العلاقة بين التحول الرقمي وأهداف المؤسسة الجامعية هي علاقة تأثير متبادل، حيث يسهم التحول الرقمي في تحقيق هذه الأهداف بشكل أكثر فعالية، في حين توجه أهداف الجامعة مسار هذا التحول نحو خدمة العملية التعليمية والبحثية والتنموية. وبالتالي، فإن نجاح الجامعة في أداء رسالتها لم يعد منفصلًا عن مدى قدرتها على تبني التحول الرقمي بشكل شامل ومتكامل، يراعي مختلف أبعادها التنظيمية والبيداغوجية والتقنية، بما ينسجم مع متطلبات العصر الرقمي ويساهم في بناء مجتمع قائم على المعرفة والابتكار.

المبحث الثالث : الدراسات السابقة والمقاربة النظرية

المطلب الاول: الدارسات السابقة

1- الدراسة العربية

الدارسة الأولى: دراسة باشيوة سالم (2008)

بعنوان :الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية – دراسة حالة مكتبة الجامعة المركزية (بن يوسف بن خدة)، وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق، هدفت إلى التعرف على واقع الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية، واستشراف آفاقها المستقبلية، مع الوقوف على مختلف الجوانب التقنية والتنظيمية والاجتماعية المرتبطة بها.

وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو واقع الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية وكيف يمكن تصور مستقبلها؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية، من أبرزها:

- ما مدى توفر الشروط التقنية والمادية والبشرية لتطبيق الرقمنة في المكتبات الجامعية؟
- ما طبيعة الجهود والمبادرات المبذولة في مجال رقمنة الأرصدة الوثائقية؟
- ما واقع التنسيق والتعاون بين المكتبات الجامعية في مجال الرقمنة؟

أما فيما يتعلق بالفرضيات، فقد تمثلت في:

- وجود مبادرات ومحاولات للاستفادة من تكنولوجيا الرقمنة في المكتبات الجامعية .
- توفر بعض الشروط التقنية والمادية والبشرية لتطبيق تكنولوجيا المعرفة .
- وجود إشراف وتنسيق جماعي مشترك لجهود الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية .

وفيما يخص منهج الدراسة، فقد اعتمد الباحث على **منهج دراسة الحالة** باعتباره الأنسب لمقاربة موضوع الدراسة، إلى جانب **المنهج التحليلي** في تفسير المعطيات الميدانية وربطها بالمتغيرات المختلفة.

أما أدوات جمع البيانات، فقد تمثلت في:

- **المقابلة** للحصول على معلومات دقيقة ومعمقة من المبحوثين .
- **تحليل المحتوى** لاستكشاف مدى اهتمام المشرع الجزائري بموضوع الرقمنة .

وفيما يتعلق بمجتمع الدراسة، فقد تمثل في **مكتبة الجامعة المركزية (بن يوسف بن خدة**(، باعتبارها نموذجاً للمكتبات الجامعية الجزائرية، أما الإطار المكاني فهو **الجزائر**، في حين يرتبط الإطار الزمني بسنة إنجاز الدراسة (2008)

أما من حيث المجال، فإن الدراسة تندرج ضمن **المجال المعلوماتي والتوثيقي والتكنولوجي**، مع تداخل أبعاد تنظيمية واجتماعية.

أما النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فقد تمثلت فيما يلي:

أولاً: مهنياً وإدارياً

- لا تزال الرقمنة تُنظر إليها نظرياً كحل مثالي، دون التعمق الكافي في الجوانب التقنية والفنية .
- تعتمد المكتبات ثلاث مستويات في التعامل مع الرقمنة: المبادرة المحلية، التعاون المشترك، والرقمنة الاستعادية .
- تقتصر استفادة المكتبة المركزية بشكل كبير على الرقمنة الاستعادية (تحميل مصادر رقمية من مكتبات أجنبية)

ثانياً: تقنياً

- اعتماد المكتبات على الموردين الخارجيين يعكس نقص الكفاءات التقنية الداخلية .
- بطء وتيرة مشاريع الرقمنة بسبب ضعف الإمكانيات المالية والبشرية .
- استمرار التخوف من التكنولوجيا الرقمية وضعف الثقة فيها .
- تحتاج مشاريع الرقمنة إلى تمويل كافٍ وتخطيط وطني وتعاون مؤسساتي .

ثالثاً: منهجياً

- غياب استراتيجية واضحة ومحددة لتوطين وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في المكتبات .
- توقف العديد من مشاريع الرقمنة بسبب عدم توافقها مع الواقع الفعلي للمكتبات .

رابعاً: اجتماعياً

- ضعف الوعي الثقافي والتقني بأهمية الرقمنة .
- وجود بعض السلوكيات السلبية تجاه الوسائل التكنولوجية (الإهمال أو التخريب)
- صعوبة اندماج الأفراد في مجتمع المعلومات بسبب ضعف المهارات الرقمية .
- استمرار مشكل الأمية الأبجدية والمعلوماتية، مما يعيق تبني الرقمنة بشكل فعال.

الدراسة الثانية : دراسة توفيق بوستي وحداد سهام (2021):

بعنوان :الجامعة الجزائرية وأنماط التحول الرقمي في ظل جائحة كورونا، وهي مداخلة علمية ضمن ملتقى وطني حول طرائق التدريس في الجامعة بين ضروريات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة، هدفت إلى إبراز مدى مواكبة الجامعة الجزائرية للتحول الرقمي، خاصة في ظل جائحة كورونا، التي فرضت التوجه نحو الرقمنة كخيار استراتيجي وضرورة حتمية لضمان استمرارية التعليم العالي والبحث العلمي.

وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

كيف ساهمت جائحة كورونا في تسريع وتيرة الرقمنة في الجامعة الجزائرية كضرورة حتمية استجابة لمقتضيات الواقع وتوجهات المستقبل؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية، من أبرزها:

- ما المقصود بالتحول الرقمي وما هي مجالاته في التعليم العالي؟
- ما واقع التحول الرقمي في الجامعة الجزائرية؟
- ما أهم معوقات التحول الرقمي في قطاع التعليم العالي؟

أما فيما يتعلق بالفرضية، فقد صيغت كما يلي:

- يمكن للتحول الرقمي أن يكون وسيلة فعالة للمساهمة في تحسين أداء وفعالية المؤسسة الجامعية، في حدود الإمكانيات والظروف المتاحة .

وفيما يخص أهداف الدراسة، فقد تمثلت في:

- تسليط الضوء على مفهوم التحول الرقمي ومجالات تطبيقه .
- إبراز دور التحول الرقمي في ترقية أداء الجامعة الجزائرية .
- تشخيص واقع الجامعة الجزائرية في ظل التحول الرقمي .
- التعرف على معوقات وحدود تطبيق الرقمنة في قطاع التعليم العالي .

أما من حيث المنهج، فقد اعتمد الباحثان على **المنهج الوصفي التحليلي**، من خلال وصف وتحليل واقع التحول الرقمي في الجامعة الجزائرية خلال جائحة كورونا، دون الاعتماد على أدوات ميدانية مباشرة.

وفيما يتعلق بالمجال، فإن الدراسة تندرج ضمن **المجال التربوي والتكنولوجي والتنظيمي**، حيث ركزت على قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

أما الإطار المكاني، فقد تمثل في **الجامعة الجزائرية**، بينما يرتبط الإطار الزمني بسنة إنجاز الدراسة (2021)، مع التركيز على فترة جائحة كورونا.

أما النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فقد تمثلت فيما يلي:

- غياب استراتيجية واضحة المعالم للتحول الرقمي في الجامعة الجزائرية، وضعف تفعيلها .
- نقص الإمكانيات المادية المخصصة لتجسيد مشاريع الرقمنة .
- ضعف الموارد البشرية المؤهلة، مع غياب التكوين والتأطير اللازمين .
- غياب إطار تشريعي وقانوني منظم للتحول الرقمي في التعليم العالي .
- لا يمكن تحقيق جامعة رقمية دون وجود إدارة رقمية وحكومة رقمية متكاملة، وهو ما لا يزال بعيد المنال في الجزائر .

الدراسة الثالثة :دراسة فحيمة إيمان وبن بختي عبد الحكيم (2022)

بعنوان : رقمنة المؤسسة الجامعية الجزائرية – المتطلبات والتحديات، وهي دراسة منشورة في مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، هدفت إلى تحليل مدى توفر المؤسسة الجامعية الجزائرية على المتطلبات الأساسية لاحتضان التحول الرقمي، والكشف عن أهم التحديات التي تعيق مسار رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى توفر المؤسسة الجامعية الجزائرية على الأرضية والبنية التحتية المناسبة لاحتضان النقلة الرقمية ومواجهة التحديات التي تعرقل مسارها؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية، من أبرزها:

- ما مدى توفر البنية التحتية المناسبة للتحول الرقمي داخل الجامعة الجزائرية؟
- ما طبيعة الإطار القانوني المنظم لعملية الرقمنة في التعليم العالي؟
- ما دور الأمن المعلوماتي في نجاح عملية التحول الرقمي؟

أما فيما يتعلق بالفرضيات، فقد تمثلت فيما يلي:

- يتطلب التحول الرقمي توفر بنية تحتية تقنية ومادية ملائمة داخل المؤسسة الجامعية .
- تقتضي رقمنة الجامعة وجود منظومة قانونية مرنة ومنظمة لحماية المعلومات ومواكبة التطورات التكنولوجية .

- يعد الأمن المعلوماتي شرطاً أساسياً لنجاح عملية التحول الرقمي في التعليم العالي .

وفيما يخص أهداف الدراسة، فقد تمثلت في:

- إبراز مزايا ومخاطر الرقمنة في قطاع التعليم العالي .
- دراسة استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجامعة الجزائرية .
- تحديد متطلبات التحول الرقمي لتعزيز الفعالية والكفاءة داخل المؤسسة الجامعية .
- تحليل الصعوبات والتحديات التي تواجه تبني الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي .

أما من حيث المنهج، فقد اعتمد الباحثان على **المنهج الوصفي التحليلي**، من خلال تحليل الظاهرة موضوع الدراسة وربطها بالواقع التكنولوجي والتنظيمي في الجامعة الجزائرية.

وفيما يتعلق بالمجال، فإن الدراسة تندرج ضمن **المجال التربوي والتكنولوجي والقانوني**، نظراً لارتباطها بالتعليم العالي والتحول الرقمي والإطار القانوني المنظم له.

أما الإطار المكاني، فقد تمثل في **المؤسسة الجامعية الجزائرية**، بينما يرتبط الإطار الزمني بسنة نشر الدراسة (2022).

أما النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فقد تمثلت فيما يلي:

- التحول الرقمي أصبح حتمية تفرضها التطورات المتسارعة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال .
- التحول الرقمي يمثل انتقالاً من الخدمات التقليدية إلى الخدمات الإلكترونية، ويتطلب تهيئة رقمية متكاملة من حيث الإمكانيات والتقنيات .
- الرقمنة تحمل بعدين متناقضين: فهي تحقق مكاسب كبيرة مثل تحسين الخدمات وتحديث الإدارة، لكنها في المقابل قد تفرز مخاطر، أبرزها الجرائم المعلوماتية .
- تبنت الجزائر سياسة إدماج الرقمنة في مختلف القطاعات، خاصة التعليم العالي، إلا أن ضعف الإمكانيات والموارد حال دون تحقيق الأهداف المرجوة بشكل كامل .
- لا تزال نتائج التحول الرقمي محدودة، ولم تصل بعد إلى مستوى تحقيق خدمة عمومية رقمية فعالة من حيث الجودة والسرعة والشفافية .

الدراسة الرابعة : دراسة بلقاسم خالد ودهيمي عمر (2023)

بعنوان :مظاهر التحول الرقمي في الجزائر – عرض تجربة الجزائر، وهي دراسة علمية منشورة ضمن أبحاث ملتقى وطني، هدفت إلى إبراز واقع التحول الرقمي في الجزائر من خلال تحليل تطبيقاته في

مختلف القطاعات الحكومية، ومعرفة مدى مساهمته في تحسين جودة الخدمات العمومية ورفع كفاءة الأداء الإداري.

وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي:

ما مظاهر التحول الرقمي في الجزائر؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية، تمثلت فيما يلي:

- ما المقصود بالتحول الرقمي وما هي معوقاته؟
- ما هي نماذج تطبيق التحول الرقمي في الجزائر؟

أما فيما يخص الفرضيات، فقد جاءت ضمنية في الدراسة، ويمكن استخلاصها في النقاط التالية:

- يسهم التحول الرقمي في تحسين جودة الخدمات العمومية .
- توجد علاقة إيجابية بين استخدام التكنولوجيا الرقمية ورفع كفاءة الأداء الإداري .
- يساهم تطبيق الرقمنة في تبسيط الإجراءات الإدارية وتقريب الإدارة من المواطن .

وفيما يتعلق بمنهج الدراسة، فقد اعتمد الباحثان على **المنهج الوصفي التحليلي**، من خلال عرض المفاهيم النظرية المرتبطة بالتحول الرقمي وتحليل واقع تطبيقه في الجزائر، وذلك بالاعتماد على **التحليل الوثائقي** والدراسات السابقة، دون اللجوء إلى أدوات ميدانية مباشرة كالمقابلة أو الاستبيان.

أما من حيث المجال، فإن الدراسة تندرج ضمن **المجال المؤسسي والإداري**، حيث ركزت على مختلف القطاعات الحكومية في الجزائر، مثل: قطاع الداخلية، العدالة، التعليم العالي، والبريد والمواصلات، باعتبارها مجالات تطبيقية للتحول الرقمي.

وفيما يخص الإطار المكاني، فقد شمل **الجزائر ككل**، من خلال استعراض تجارب رقمية على مستوى عدة قطاعات، بينما لم يتم تحديد إطار زمني دقيق، بل ارتبطت الدراسة بالفترة المعاصرة التي شهدت تسارع التحول الرقمي.

أما النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فهي كما يلي:

- أصبح التحول الرقمي ضرورة حتمية لمواكبة التطورات العالمية وتحقيق التنمية .
- ساهمت الرقمنة في تحسين جودة الخدمات العمومية وتسريع الإجراءات الإدارية .
- أدت تطبيقات التحول الرقمي إلى تقليل البيروقراطية وتعزيز الشفافية داخل المؤسسات .
- وجود جهود حكومية واضحة لتعميم الخدمات الرقمية في مختلف القطاعات .

- رغم هذا التقدم، لا تزال هناك عدة معوقات تعيق التحول الرقمي، من بينها نقص الموارد، ضعف البنية التحتية، ومقاومة التغيير داخل بعض المؤسسات .

الدراسة الخامسة: دراسة أقران سهام وبوقصة سليمة (2023):

بعنوان : متطلبات ومعوقات وتحديات تطبيق الإدارة الإلكترونية والتحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية ومؤسسات التعليم العالي والإدارات المحلية والبنوك والمستشفيات في الجزائر، وهي دراسة علمية هدفت إلى تسليط الضوء على مختلف المتطلبات والمعوقات والتحديات التي تواجه المؤسسات الجزائرية في ظل تبني الإدارة الإلكترونية والتحول الرقمي، مع إبراز أهميتهما في تحسين كفاءة العمل وتسهيل الإجراءات الإدارية وتعزيز الشفافية والمساءلة.

وقد انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي يمكن صياغته على النحو التالي:

ما هي متطلبات ومعوقات وتحديات تطبيق الإدارة الإلكترونية والتحول الرقمي في المؤسسات الجزائرية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية، تمثلت فيما يلي:

- ما أهم متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية والتحول الرقمي في مختلف المؤسسات الجزائرية؟
- ما أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق التحول الرقمي في هذه المؤسسات؟
- ما هي التحديات التي تعيق رقمنة القطاعات الاقتصادية والخدمية والتعليمية في الجزائر؟

أما فيما يتعلق بالفرضيات، فيمكن استخلاصها ضمنياً كما يلي:

- يتطلب تطبيق الإدارة الإلكترونية والتحول الرقمي توفر بنية تحتية رقمية متطورة وموارد بشرية مؤهلة .
- تواجه المؤسسات الجزائرية معوقات تنظيمية وتقنية وبشرية تحد من فعالية التحول الرقمي .
- يساهم تعزيز التكوين والتوعية والاستثمار في التقنيات الحديثة في تجاوز تحديات الرقمنة .

وفيما يخص منهج الدراسة، فقد اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال عرض وتحليل مختلف الجوانب النظرية المرتبطة بالإدارة الإلكترونية والتحول الرقمي، مع التعقيب على مجموعة من النقاط الأساسية التي تُعد ركائز لرقمنة المؤسسات بمختلف أنواعها، دون الاعتماد على أدوات ميدانية مباشرة.

أما من حيث المجال، فإن الدراسة تندرج ضمن المجال الإداري والتنظيمي والتكنولوجي، حيث شملت عدة قطاعات حيوية في الجزائر، منها: المؤسسات الاقتصادية، مؤسسات التعليم العالي، الإدارات المحلية، البنوك، والمستشفيات، وهو ما يعكس شمولية الدراسة وتعدد مجالات تطبيقها.

وفيما يتعلق بالإطار المكاني، فقد ركزت الدراسة على الجزائر بمختلف مؤسساتها، بينما لم يتم تحديد إطار زمني دقيق، بل ارتبطت الدراسة بالسياق الراهن الذي يشهد تسارع التحول الرقمي.

أما النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فقد تمثلت فيما يلي:

- وجود ضعف في البنية التحتية الرقمية في الجزائر، مما يعيق التطبيق الفعلي للإدارة الإلكترونية .
- انتشار ضعف الثقافة التقنية لدى بعض الأفراد داخل المؤسسات، مما يؤثر سلباً على تبني التحول الرقمي .
- وجود مقاومة للتغيير من طرف بعض العاملين والمؤسسات، وهو ما يشكل عائقاً أمام الرقمنة .
- ضرورة تحديد متطلبات التحول الرقمي بدقة، خاصة فيما يتعلق بالموارد المادية والبشرية والتقنية .
- أهمية توفير الاستثمارات اللازمة لتطوير البنية التحتية الرقمية .
- ضرورة التركيز على التكوين والتدريب ونشر الوعي الرقمي من قبل السلطات الجزائرية من أجل تجاوز المعوقات والتحديات .

الدراسة السادسة : دراسة قنان آمنة وبلعادي عبد القادر (2025):

بعنوان :التحول الرقمي كرافعة استراتيجية لتحقيق الإبداع التكنولوجي في المؤسسات الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة – ENIE سيدي بلعباس، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التحول الرقمي في تحقيق الإبداع التكنولوجي داخل المؤسسات الاقتصادية، من خلال دراسة حالة مؤسسة ENIE بسيدي بلعباس، مع التركيز على أبعاد الإبداع التكنولوجي المتمثلة في إبداع المنتج وإبداع العملية الإنتاجية.

وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور التحول الرقمي في تحقيق الإبداع التكنولوجي في المؤسسات الاقتصادية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية، من أبرزها:

- ما مدى مساهمة التحول الرقمي في تحقيق إبداع المنتج داخل المؤسسة؟
- ما أثر التحول الرقمي على إبداع العملية الإنتاجية؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي والإبداع التكنولوجي؟

أما فيما يتعلق بالفرضيات، فقد صيغت على النحو التالي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي والإبداع التكنولوجي عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) .
- يسهم التحول الرقمي في تعزيز إبداع المنتج داخل المؤسسة الاقتصادية .
- يؤثر التحول الرقمي إيجابياً على إبداع العمليات الإنتاجية .

وفيما يخص منهج الدراسة، فقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، مع توظيف المنهج الميداني (دراسة حالة)، وذلك من خلال تصميم استبيان مكون من 30 فقرة، تم توزيعه على عينة من موظفي المؤسسة محل الدراسة.

أما فيما يتعلق بعينة الدراسة، فقد شملت 220موظفاً من مؤسسة ENIE بسيدي بلعباس، وهو ما يعكس اعتماد الدراسة على المجال الإنساني داخل المؤسسة، مع إشراك مختلف المستويات الإدارية.

وفيما يخص أدوات التحليل، فقد تم استخدام برنامج SPSS (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) لتحليل البيانات واختبار الفرضيات، بما يضفي طابعاً علمياً دقيقاً على نتائج الدراسة.

أما من حيث المجال، فإن الدراسة تندرج ضمن المجال الاقتصادي والتكنولوجي والتنظيمي، حيث ركزت على مؤسسة اقتصادية جزائرية، مما يمنحها بعداً تطبيقياً واقعياً.

وفيما يتعلق بالإطار المكاني، فقد تمثل في مؤسسة ENIE بسيدي بلعباس – الجزائر، بينما الإطار الزمني يرتبط بسنة إنجاز الدراسة (2025).

أما النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فقد تمثلت فيما يلي:

- وجود دور معنوي للتحول الرقمي في تحقيق الإبداع التكنولوجي داخل المؤسسة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) .
- يسهم التحول الرقمي بشكل واضح في تعزيز إبداع المنتج وتطويره .
- يساهم التحول الرقمي في تحسين وتطوير العمليات الإنتاجية داخل المؤسسة .
- وجود ارتباط وثيق بين تبني التحول الرقمي وتحقيق الميزة التنافسية من خلال الإبداع التكنولوجي .

وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات، أهمها:

- ضرورة صياغة رؤية رقمية واضحة ومحددة تتماشى مع الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة .
- تحديد أولويات التحول الرقمي ومراحله بشكل دقيق .

- إشراك جميع المستويات الإدارية (العليا، الوسطى، والتنفيذية) في وضع وتنفيذ استراتيجية التحول الرقمي .
- تعزيز التكامل بين التحول الرقمي والإبداع التكنولوجي ضمن الخطة الاستراتيجية للمؤسسة لضمان تحقيق نتائج فعالة ومستدامة.

2- الدراسة الاجنبية

❖ **الدراسة الاولى : دراسة زوناكي يانق 2022 :**

بعنوان :التحول الرقمي لتعزيز التطوير عالي الجودة للتعليم العالي، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور التحول الرقمي في تحسين وتطوير جودة التعليم العالي، من خلال اعتباره ضرورة حتمية لمواكبة التحولات التكنولوجية العالمية، والانتقال نحو نموذج تعليمي أكثر كفاءة وابتكاراً يعتمد على التقنيات الرقمية الحديثة.

وقد انطلقت الدراسة من فكرة رئيسية مفادها أن التحول الرقمي يمثل ركيزة أساسية لتطوير التعليم العالي مستقبلاً، خاصة في ظل التقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

وفيما يخص إشكالية الدراسة، فيمكن صياغتها على النحو التالي:

كيف يساهم التحول الرقمي في تعزيز جودة وتطوير التعليم العالي في المستقبل؟

أما الأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها، فقد تمثلت في:

- توضيح مفهوم التحول الرقمي في التعليم العالي .
- إبراز أهمية السياسات الرقمية في تطوير التعليم الجامعي .
- التعرف على دور التكنولوجيا الحديثة في تحسين جودة التعليم .
- استشراف مستقبل التعليم العالي في ظل الرقمنة .

وفيما يتعلق بالمنهج، فقد اعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي**، من خلال تحليل واقع التحول الرقمي في التعليم العالي وتفسير انعكاساته على جودة الأداء التعليمي.

أما من حيث النتائج، فقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- يعتبر التحول الرقمي حتمية ضرورية لتطوير التعليم العالي في المستقبل .
- تسهم السياسات الرقمية، خاصة في الدول المتقدمة مثل الصين، في إحداث تطوير شامل في النظام التعليمي .

- تعمل بعض الدول على إنشاء منصات وطنية للتعليم الذكي بهدف رفع كفاءة النظام التعليمي الرقمي .
- يتم إدراج برامج تدريبية وتربصات حول التكنولوجيا الرقمية لتطوير الكفاءات البشرية في قطاع التعليم .
- يعتمد التطوير الحديث للتعليم على تغييرات مبتكرة في أساليب التدريس والتقويم بالاعتماد على البيانات الرقمية .
- يفتح التحول الرقمي آفاقاً واسعة للتعليم العالي من خلال تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي، الواقع الافتراضي، والبيانات الضخمة، مما يخلق فرصاً غير محدودة للتعلم والتطوير .

❖ **الدراسة الثانية: دراسة:(2020-2021) Borishkevitch, Alexey**

بعنوان : *L'impact de la digitalisation sur une entreprise – cas pratique : ENASC ASBL*، وهي رسالة ماجستير في تسيير المبيعات بجامعة Liège ببلجيكا، هدفت إلى دراسة تأثير الرقمنة على المؤسسات، من خلال حالة تطبيقية على مؤسسة ENASC ASBL، مع التركيز على تأثيراتها على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.(SME/VSE)

وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي تأثيرات الرقمنة على الشركات؟

ويندرج تحت هذا التساؤل إشكالية فرعية تتمثل في:

- كيف تؤثر الرقمنة على أداء وتسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
- ما هي أهم الجوانب الإيجابية والسلبية للرقمنة داخل المؤسسة محل الدراسة؟

أما حدود الدراسة، فقد تمثلت فيما يلي:

- اقتصار الدراسة على مؤسسة صغيرة/متوسطة الحجم .(VSE)
- تحليل ثلاث تأثيرات رئيسية فقط للرقمنة، مع إمكانية وجود تأثيرات أخرى لم يتم التطرق إليها .
- عدم إمكانية تعميم النتائج على جميع المؤسسات نظراً لاختلاف القطاعات والحجم .

وفيما يخص منهج الدراسة، فقد اعتمد الباحث على **المنهج الوصفي التحليلي** مدعوماً بـ **دراسة حالة تطبيقية** لمؤسسةENASC ASBL ، مع الاستعانة بالمراجع العلمية والمصادر الرقمية لفهم مفهوم الرقمنة وتأثيراته.

أما من حيث المجال، فإن الدراسة تندرج ضمن **مجال إدارة الأعمال والتسيير الرقمي والتحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية**.

وفيما يتعلق بالإطار المكاني، فقد تمثل في **مؤسسة ENASC ASBL ببلجيكا**، بينما الإطار الزمني هو سنة إنجاز الدراسة (2020-2021)

أما النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فقد تمثلت فيما يلي:

- الاستثمار في الرقمنة (مثل البرامج الإدارية) يمثل تكلفة مالية في البداية، لكنه يتحول إلى قيمة مضافة على المدى المتوسط والبعيد .
- تساهم الرقمنة في تحسين التسيير الداخلي للمؤسسة وتقليص الوقت وتحسين الأداء العام .
- نجاح التحول الرقمي يعتمد بشكل كبير على إشراك الموظفين وتقبلهم للتغيير .
- ضرورة التكوين والتدريب المستمر لتسهيل تبني الأدوات الرقمية داخل المؤسسة .
- سوء استخدام الأدوات الرقمية قد يؤدي إلى نتائج سلبية، مما يستوجب إدارة عقلانية للتغيير الرقمي .
- الرقمنة تخلق عمليات تشغيلية جديدة وتفتح المجال لتطوير مشاريع أكثر ابتكاراً وطموحاً .
- التكيف مع العصر الرقمي أصبح ضرورة حتمية لجميع المؤسسات مهما كان حجمها أو جيل العاملين فيها.

3- أوجه الاستفادة والاختلاف من الدراسات السابقة

❖ أوجه الاستفادة

- شكّلت الدراسات السابقة منطلقاً أساسياً لتوجيه هذه الدراسة، حيث ساعدت على بناء تصور علمي واضح حول موضوع التحول الرقمي في مختلف المؤسسات، سواء الجامعية أو الاقتصادية أو الإدارية، مما أتاح لنا فهم أعمق للعلاقة بين الرقمنة وتحسين الأداء وتحقيق الأهداف التنظيمية .
- أسهمت هذه الدراسات في توضيح الإطار النظري لمفهوم التحول الرقمي وأبعاده وتطبيقاته، خاصة في قطاع التعليم العالي، وهو ما ساعد على ضبط المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية مثل: الرقمنة، الإدارة الإلكترونية، الأداء المؤسسي، وجودة الخدمة الجامعية .
- استفدنا من الدراسات السابقة في صياغة إشكالية الدراسة وأسئلتها الفرعية بشكل دقيق، من خلال استلهام طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي وتحقيق الفعالية والأهداف داخل المؤسسات، وخاصة المؤسسات الجامعية .

- ساعدت هذه الدراسات في اختيار المنهج المناسب للدراسة، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والإدارية وتحليل العلاقات بين المتغيرات .
- كما استفدنا منها في بناء الأداة الميدانية، حيث تم توظيف استبيان موجّه للأساتذة الجامعيين، اعتماداً على تجارب سابقة استخدمت أدوات مشابهة مثل الاستبيان والمقابلة، مما ساهم في تحديد محاور الدراسة بدقة .
- ساهمت الدراسات السابقة في تحديد المتغيرات الأساسية للدراسة، حيث تم استلهام العلاقة بين التحول الرقمي كمتغير مستقل وتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية كمتغير تابع، بما يتوافق مع الاتجاهات البحثية الحديثة .

❖ **أوجه الاختلاف**

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث المجال التطبيقي، حيث تركز هذه الدراسة على المؤسسة الجامعية الجزائرية (جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي(، بينما تناولت دراسات أخرى قطاعات متنوعة مثل المؤسسات الاقتصادية، البنوك، الإدارات العمومية، والمكتبات الجامعية .
- تتميز الدراسة الحالية بكونها دراسة ميدانية موجهة للأساتذة الجامعيين، في حين اعتمدت بعض الدراسات السابقة على تحليل وثائقي أو دراسات حالة دون تطبيق ميداني مباشر أو على فئات مختلفة من الموظفين .
- تختلف من حيث الهدف البحثي، إذ تركز الدراسة الحالية على علاقة التحول الرقمي بتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية، بينما ركزت دراسات أخرى على أبعاد مختلفة مثل الإبداع التكنولوجي، جودة الخدمات، أو معوقات التحول الرقمي .
- تختلف أيضاً من حيث الإطار الزمني والسياق، حيث تأتي هذه الدراسة في سياق حديث يشهد تسارعاً كبيراً في التحول الرقمي داخل الجامعات الجزائرية، خاصة بعد تجربة التعليم الرقمي خلال جائحة كورونا، بينما تناولت دراسات أخرى فترات زمنية سابقة أو سياقات مختلفة .
- من حيث الأداة والمنهج التفصيلي، رغم التشابه في اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، إلا أن الدراسة الحالية تتميز بتركيزها على الاستبيان الموجه لفئة محددة (الأساتذة)، بينما استخدمت بعض الدراسات أدوات إضافية مثل المقابلة وتحليل المحتوى أو دراسة الحالة.

المطلب الثاني : المقاربة النظرية :

من المسلم به في الدراسات السوسيولوجية والإدارية أن أي تحليل علمي لظاهرة معاصرة، مثل التحول الرقمي داخل المؤسسة الجامعية، يتطلب الاستناد إلى إطار نظري يفسر العلاقات بين المتغيرات ويوضح آليات اشتغالها داخل الواقع التنظيمي. فالمقاربة النظرية تمثل الخلفية الفكرية التي تسمح بفهم الظاهرة المدروسة وتحليل أبعادها المختلفة، وتمنح الدراسة طابعها العلمي ومنطقها التفسيري، خاصة عندما يتعلق الأمر بظواهر مركبة مثل التحول الرقمي وأثره على تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية.

وفي هذا السياق، ونظرًا لطبيعة الموضوع الذي يجمع بين التكنولوجيا والتنظيم والإدارة والأهداف المؤسسية، تم الاعتماد في هذه الدراسة على **مقاربة نظرية حديثة تتمثل في نظرية النظم (System Theory)** باعتبارها الإطار الأنسب لتفسير العلاقة بين التحول الرقمي والمؤسسة الجامعية.

تقوم نظرية النظم على فكرة أساسية مفادها أن المؤسسة عبارة عن نظام مفتوح يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة والمتفاعلة فيما بينها، حيث يؤثر كل عنصر على الآخر ويتأثر به، كما تتفاعل المؤسسة مع البيئة الخارجية بشكل مستمر. ومن هذا المنطلق، يمكن النظر إلى التحول الرقمي باعتباره **مدخلاً (Input)** حديثًا يدخل إلى النظام الجامعي، ليؤثر على مختلف مكوناته التنظيمية والإدارية والبيداغوجية، مما يؤدي إلى إعادة تشكيل طريقة عمل المؤسسة.

ففي إطار المؤسسة الجامعية، يمثل التحول الرقمي عنصرًا أساسيًا من عناصر التغيير التنظيمي، حيث يساهم في تحسين تدفق المعلومات، وتسهيل العمليات الإدارية، وتطوير أساليب التعليم والتعلم، وتعزيز الاتصال بين مختلف الفاعلين داخل الجامعة (أساتذة، طلبة، وإدارة). وبالتالي فإن هذا المدخل التكنولوجي يؤدي إلى إحداث تحولات داخل النظام الجامعي، تنعكس على مخرجاته (Outputs) المتمثلة في جودة التعليم، تحسين الأداء، ورفع كفاءة الخدمات الجامعية.

كما تؤكد نظرية النظم أن فعالية أي مؤسسة تعتمد على مدى قدرتها على التكيف مع التغيرات البيئية الخارجية، وهنا يظهر دور التحول الرقمي كآلية للتكيف مع التطورات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم، حيث أصبح من الضروري على الجامعة أن تواكب هذه التحولات لضمان استمراريتها وفعاليتها. وبالتالي فإن التحول الرقمي لا يُعتبر مجرد وسيلة تقنية، بل هو عنصر استراتيجي يعيد تشكيل طريقة عمل المؤسسة الجامعية ككل.

وعليه، فإن اعتماد نظرية النظم كمقاربة نظرية في هذه الدراسة يتيح فهماً شاملاً ودقيقاً للعلاقة بين التحول الرقمي والمؤسسة الجامعية، من خلال تحليل كيفية تفاعل عناصر المؤسسة مع هذا التحول، وكيف يساهم في إعادة تشكيل بنية وأهداف الجامعة بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي.

خلاصة الفصل

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل، يتضح أن التحول الرقمي أصبح يمثل أحد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات الحديثة، خاصة المؤسسة الجامعية، في سبيل تحقيق أهدافها العلمية والتنموية. إذ لا يقتصر هذا التحول على مجرد استخدام التقنيات الحديثة، بل يتعداه ليشمل إعادة تشكيل نماذج العمل، وتطوير أساليب التسيير، وتعزيز الكفاءة في مختلف الوظائف الجامعية.

ومن هذا المنطلق، فإن الاهتمام بالتحول الرقمي داخل المؤسسة الجامعية لم يعد خيارًا، بل أصبح ضرورة حتمية تفرضها التحولات التكنولوجية المتسارعة، حيث يساهم في تحسين جودة التعليم، وتطوير البحث العلمي، وتبسيط الإجراءات الإدارية، بما يحقق الفعالية التنظيمية ويرفع من مستوى الأداء المؤسسي.

وفي هذا السياق، تم استعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التحول الرقمي من زوايا متعددة، مما أتاح بناء تصور علمي واضح حول أبعاده وتطبيقاته، وساهم في توجيه الدراسة الحالية نحو فهم العلاقة بين التحول الرقمي وتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية. كما تم الاعتماد على مقاربة نظرية (نظرية النظم) لتفسير هذه العلاقة، من خلال النظر إلى الجامعة كنظام مفتوح يتأثر بالتحولات الرقمية ويعيد التكيف معها.

وعليه، فإن فهم دور التحول الرقمي وتحليله بشكل علمي دقيق من شأنه أن يمكن المؤسسة الجامعية من تحسين أدائها وتعزيز قدرتها على تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى إبراز أبعاده من خلال الجانب الميداني.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

تمهيد:

يمثل هذا الفصل الثمرة العملية والعماد الأساسي الذي تستند إليه الدراسة، وهو الجسر الرابط بين التصورات النظرية والواقع التطبيقي، فبعد الإحاطة الشاملة بالأطر النظرية والمفاهيم المتعلقة بالتحول الرقمي وأهداف المؤسسة الجامعية، واستعراض الأدبيات السابقة التي شكلت الخلفية المعرفية للبحث، ننتقل الآن إلى مرحلة الدراسة الميدانية، وتهدف هذه المرحلة إلى اختبار الفرضيات المصاغة وإسقاط الطروحات النظرية، وعلى رأسها نظرية النظم، على أرض الواقع بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، وذلك للكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات من وجهة نظر الأساتذة، وتحديد مدى مساهمة الرقمنة في تطوير الأداء الجامعي.

ومن أجل إضفاء طابع المنهجية والدقة على عملية التقصي الميداني، تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين أساسيين متكاملين:

المبحث الأول (الإطار المنهجي للدراسة): ويُعنى برسم الخارطة الإجرائية للبحث، بدءاً بتحديد المنهج الوصفي التحليلي كأداة ملائمة لوصف الظاهرة، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة بدقة، كما يتناول هذا المبحث الأدوات البحثية المستخدمة (الاستبيان) وخطوات التحقق من صدقها وثباتها، وصولاً إلى ضبط الأدوات الإحصائية المعتمدة في معالجة البيانات عبر برنامج (SPSS).

المبحث الثاني (عرض وتحليل ومناقشة النتائج): وهو الجزء التحليلي الذي يتم فيه تفريغ البيانات الكمية وتحويلها إلى مؤشرات ومعانٍ دلالية، حيث يتم عرض النتائج في جداول إحصائية مفصلة، تتبعها عملية تفسير ومناقشة عميقة في ظل المقاربات النظرية (كنظرية النظم) ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، ويهدف هذا المبحث في نهايته إلى اختبار الفرضيات والخروج باستنتاجات علمية رصينة تُجيب على تساؤلات الدراسة وتُقدم رؤية واضحة حول واقع التحول الرقمي وأثره الاستراتيجي في المؤسسة الجامعية.

المبحث الاول : التعريف بمكان الدراسة

المطلب الاول : نبذة عن جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

تُعد جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي إحدى المؤسسات الجامعية الجزائرية التي شهدت تطورًا تدريجيًا عبر عدة مراحل تاريخية، حيث مرت بخمس مراحل أساسية منذ نشأتها الأولى سنة 1995 إلى غاية الوقت الحاضر.

ففي المرحلة الأولى (1995–1998)، تم إنشاء ملحقة للمعهد الوطني للتجارة بالوادي بموجب قرار وزاري مشترك مؤرخ في 03 جوان 1995، حيث انطلقت الدراسة فعليًا خلال الموسم الجامعي 1996/1995 كنواة جامعية أولى بالولاية، وكان مقرها بثانوية تكسبت، قبل أن تُنقل سنة 1998 إلى مركز الشهداء. وقد اقتصرت الدراسة آنذاك على شعبة العلوم التجارية بتخصصي إدارة الأعمال والتجارة الدولية.

أما المرحلة الثانية (1998–2001)، فقد تميزت بتوسيع العرض التكويني من خلال فتح فرع العلوم القانونية والإدارية ومعهد الأدب العربي، التابعين لـ جامعة محمد خيضر ببسكرة، مما أدى إلى تشكيل ملحق جامعي متكامل بالوادي.

وفي المرحلة الثالثة (2001–2012)، تم إنشاء المركز الجامعي بالوادي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01-277 المؤرخ في 18 سبتمبر 2001، حيث تحول الملحق الجامعي إلى مركز جامعي يضم خمسة معاهد، شملت العلوم القانونية والإدارية، الآداب واللغات، العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العلوم والتكنولوجيا، إضافة إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية.

ومع المرحلة الرابعة (2012–2014)، شهدت المؤسسة نقلة نوعية بإنشاء جامعة الوادي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-243 المؤرخ في 4 جوان 2012، حيث تم تنظيمها في شكل ست كليات تغطي مجالات علمية متنوعة، من بينها العلوم والتكنولوجيا، علوم الطبيعة والحياة، الآداب واللغات، العلوم الاجتماعية والإنسانية، العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وكذا الحقوق والعلوم السياسية.

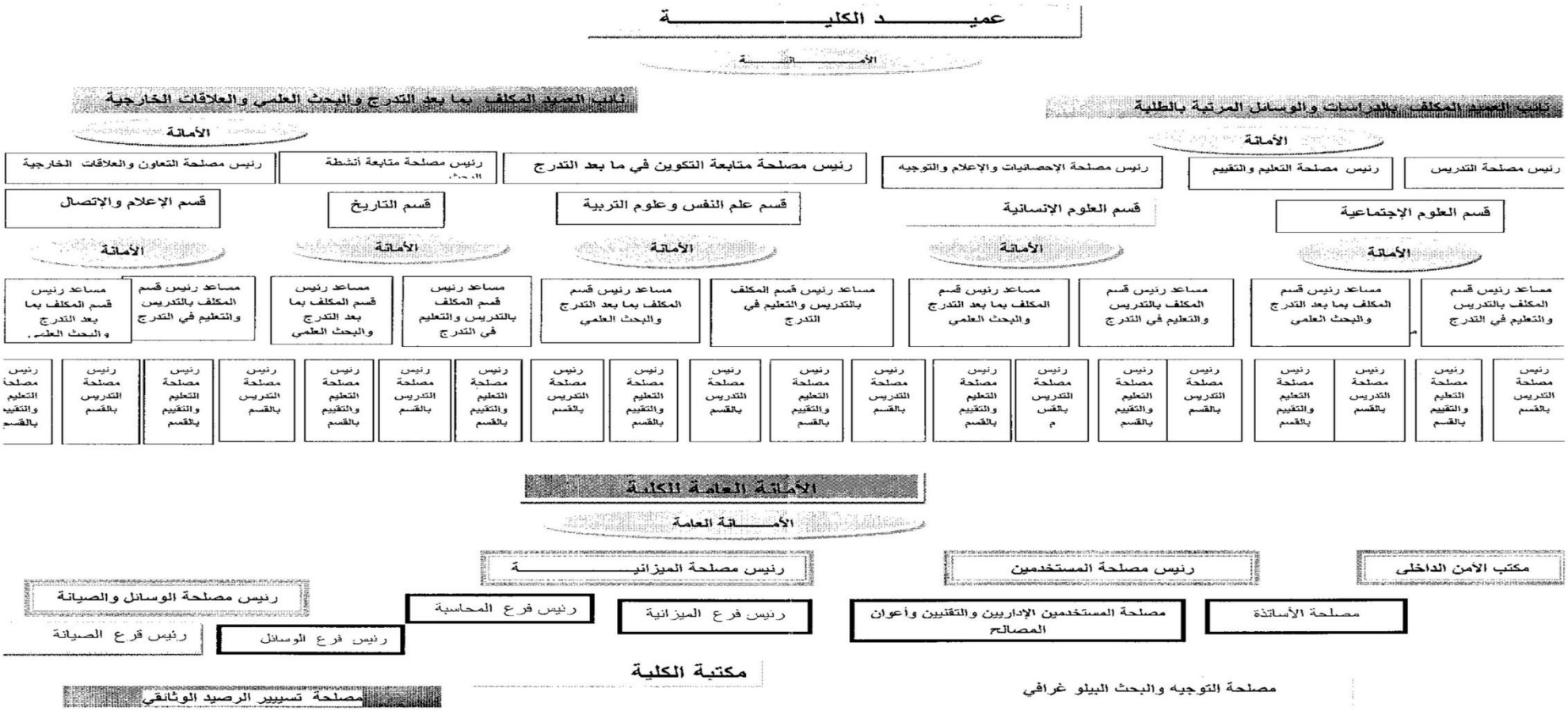
أما المرحلة الخامسة (منذ 2014 إلى اليوم)، فقد تم إطلاق التسمية الرسمية "جامعة الشهيد حمه لخضر" بموجب مقرر مؤرخ في 23 أكتوبر 2014، حيث واصلت الجامعة مسارها التطوري من حيث الهياكل والتخصصات وعدد الطلبة والأساتذة. وقد بلغ عدد الطلبة خلال الموسم الجامعي 2016/2015 أكثر من 20 ألف طالب، يؤطرهم ما يزيد عن 700 أستاذ، موزعين عبر سبع كليات ومعهد للعلوم الإسلامية، مما يعكس الديناميكية التي تشهدها الجامعة في مجال التكوين والبحث العلمي.

وتُسير الجامعة حاليًا من طرف السيد الأستاذ الدكتور عمر فرحاتي ، وتسعى إلى تعزيز مكانتها كمؤسسة تعليمية وبحثية فاعلة على المستويين الوطني والمحلي.

معلومات الاتصال

- الهاتف: 032.12.07.36
- الفاكس: 032.12.07.40
- البريد الإلكتروني webmaster@univ-eloued.dz :
- العنوان البريدي: ص.ب 789، البريد المركزي، الوادي 39000، الجزائر

المطلب الثاني : الهيكل التنظيمي لجامعة الشهيد حمه لخضر



المبحث الثاني : الطريقة والادوات

يتناول هذا المبحث الطريقة والأدوات المعتمدة لإنجاز هذه الدراسة، حيث تتضمن المنهج المستخدم في الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة، والأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية التي تمت بها معالجة البيانات التي جمعت من خلال الدراسة الميدانية.

المطلب الأول: طريقة الدراسة

اولا: المنهج المتبع في الدراسة

تستند الدراسات العلمية الرصينة إلى منهجية واضحة تضبط مسار الباحث في معالجة البيانات، ويتم اختيار المنهج وفقاً لطبيعة الظاهرة المدروسة والأهداف المتوخى تحقيقها، وفي هذا السياق، يُعرف المنهج بأنه: "الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها " (**المجيد، 2002، صفحة 23**).

كما يُنظر إليه كإطار عملي متكامل، حيث يُعرف بأنه: "طريق إجرائي مركب ومتكامل، يعتمده الباحث للوصول إلى حقيقة جديدة ينشدها للتغلب على مشكلة تستهويه أو غامضة عليه" (**حمدان، 2015، صفحة 61**).

ومن زاوية إحصائية، يُعرف المنهج بأنه: "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها" (**المحمودي، 2019، صفحة 46**).

وتأسيسًا على ما سبق، اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، كونه المنهج الأكثر ملاءمة لطبيعة موضوع الدراسة: " التحول الرقمي وعلاقته بتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية – دراسة ميدانية على أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بولاية الوادي " حيث يتيح هذا المنهج رصد وتوصيف المعطيات الميدانية بدقة (كمياً وكيفياً)، مع تحليل الروابط والارتباطات بين متغيرات الدراسة وأبعادها المختلفة، وذلك بالاستناد إلى الأساليب الإحصائية والمنطق التحليلي الذي يسعى لتفسير العلاقات القائمة والخروج باستنتاجات علمية رصينة.

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة

1- مجتمع الدراسة :

يعد تحديد مجتمع الدراسة خطوة جوهرية قبل الشروع في الإجراءات الميدانية، ويُعرف مجتمع البحث بأنه: "مجموعة العناصر التي تشترك في خاصية أو عدة خصائص تميزها عن غيرها، والتي يركز عليها الباحث في عملية التقصي" (**انجرس ،2006، صفحة 298**) .

وفي نطاق هذه الدراسة، يتحدد المجتمع البحثي في جميع أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بولاية الوادي.

2- عينة الدراسة :

تُمثل العينة جزءاً من كل، حيث يتم اختيار مجموعة من عناصر المجتمع وفق أسس علمية ومنطقية تضمن تمثيلها للواقع والمجتمع المسحوبة منه تمثيلاً دقيقاً (**دشلي ،2016، صفحة 130**).

ونظراً لمحدودية عدد أفراد مجتمع الدراسة، اعتمدنا على أسلوب الحصر الشامل (المسح الشامل)، حيث وُزعت استمارة البحث على كافة أفراد المجتمع دون استثناء، والبالغ عددهم أربعة وأربعون (44) أستاذ وأستاذة، وبذلك تم اعتبار المجتمع بأكمله عينةً للدراسة، نظراً لصغر حجمه، مما يضمن الحصول على نتائج أكثر دقة وواقعية تتناسب مع طبيعة الموضوع وأهدافه.

3- متغيرات الدراسة: تحتوي كل دراسة على متغيرات، ويتم تفكيكها إلى عدة أبعاد ومؤشرات حتى يتمكن الباحث من معرفة الأدوات والأساليب التي تجعل عملية جمع وتحليل البيانات سهلة ومنه الوصول إلى نتائج علمية وبالتالي قمنا بتقسيم الدراسة إلى متغيرين وهما :

- **المتغير الأول (المتغير المستقل)**: التحول الرقمي

ويحتوي على عدة مؤشرات تتمحور حول (البنية التحتية الرقمية ، الأنظمة والمنصات الرقمية، التكوين والدعم التقني).

- **المتغير الثاني (المتغير التابع)**: تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية

ويحتوي على أبعاد وهي (الأهداف التنظيمية والإدارية، الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية، الأهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية للجامعة).

المطلب الثاني: الأدوات

اولا: أدوات جمع البيانات

1- الاستبيان:

وتعرف أداة جمع البيانات بأنها التحقيقات التي تسمح بجمع معلومات متشابهة من عنصر لآخر من مجموعة العناصر فيما تسمح هذه التشابهية بين المعلومات بقيام الإحصاءات وبشكل أهم التحليل الكمي للمعطيات (**بوحوش ، 2019، صفحة 66**).

وقد تم اعتماد أداة الاستبيان في هذه الدراسة كوسيلة لجمع البيانات ويمكن تعريف الاستبيان كالاتي:

هو مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، و المرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف، او الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه و المشكلة التي اختارها لبحثه (**محمد ، 2019 ، صفحة 126**).

بناءً على مشكلة الدراسة وفرضياتها، تم تطوير استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية، وقد رعينا في تصميمه الشمولية والوضوح لضمان استجابة دقيقة من قبل أفراد العينة (أساتذة قسم العلوم الاجتماعية)، تم هيكلة الاستبيان وفق ثلاثة محاور أساسية تتكامل فيما بينها لقياس أثر التحول الرقمي على تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة الجامعية، وذلك وفقاً للتفصيل الآتي:

المحور الأول: تضمن البيانات الشخصية للمبحوثين (الجنس، الدرجة العلمية، الخبرة المهنية)

المحور الثاني: واشتمل هذا المحور على موضوع التحول الرقمي، ويضم هذا المحور عشرة (10) أسئلة.

المحور الثالث: واشتمل هذا المحور على موضوع تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية، وينقسم هذا المحور إلى ثلاثة (03) أبعاد :

- **البعد الأول** : الأهداف التنظيمية والإدارية، ويحتوي هذا البعد على سبعة (07) أسئلة.
- **البعد الثاني** : الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية، وضم هذا البعد على سبعة (07) أسئلة.
- **البعد الثالث** : الأهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية للجامعة، ويحتوي هذا البعد سبعة (07) أسئلة.

والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (01): يبين توزيع أسئلة فقرات كل محور

الرقم	المحاور		عدد الفقرات
01	**البيانات الشخصية**		03
02	**التحول الرقمي**		10
03	**تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية**	الأهداف التنظيمية والإدارية	07
		الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية	07
		الأهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية للجامعة	07
	المجموع		34

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على استمارة الاستبيان

وقد خضع هذا الاستبيان للتحكيم من طرف عدة أساتذة مختصين من داخل كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية (أنظر الملحق رقم 2).

2- قياس صدق وثبات الاستبيان:

2-1. الصدق البنائي:

قمنا بحساب الصدق البنائي للاستبيان بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل ارتباط كل محور من محاور الاستبيان عن الدرجة الكلية للاستبيان، حيث تم توزيع الاستبيانات على عينة استطلاعية مقدارها 30 أستاذ بقسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، ثم قمنا بجمع البيانات وتبويبها في درجات من اجل حساب معامل ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية، تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{25}$) لحساب قيمة r لكل محور من المحاور، فتحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يوضح قيمة r لحساب الصدق البنائي

المحاور	العينة الاستطلاعية	قيمة معامل الارتباط r	مستوى الدلالة Sig	القرار الاحصائي
التحول الرقمي	**30**	0.729	0.000	دالة إحصائيا عند 0.01
تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية		0.855	0.000	دالة إحصائيا عند 0.01

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (02): نجد أن قيمة معامل الارتباط r للمحاور مع الدرجة الكلية للاستبيان تتراوح بين (0.729 – 0.855) وهي داله إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، مما يؤكد على أن الاستبيان صادق من ناحية المحتوى أو المضمون.

2-2. الثبات (التناسق الداخلي للبنود ألفا كرو نباخ):

قمنا بحساب ثبات الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرو نباخ) بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{25}$)، النتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): يوضح قيمة ألفا كرو نباخ

المحاور	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرو نباخ	القرار الاحصائي
التحول الرقمي	10	0.735	دالة إحصائيا
تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية	21	0.885	دالة إحصائيا
الدرجة الكلية للاستبيان	31	0.876	دالة إحصائيا

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (03): نجد أن قيمة ألفا كرو نباخ للمحور الثاني: التحول الرقمي، أي درجة التناسق الداخلي لكل بنود المحور الثاني تساوي 0.735 وهي علاقة موجبة بين البنود المشكلة للمحور الثاني، ونجد أن قيمة ألفا كرو نباخ للمحور الثالث: تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية، أي درجة التناسق الداخلي لكل بنود المحور الثالث تساوي 0.885 وهي علاقة موجبة بين البنود المشكلة للمحور الثالث، ونجد أن قيمة ألفا كرو نباخ للاستبيان ككل، أي درجة التناسق الداخلي لكل بنود الاستبيان تساوي 0.876 وهي علاقة موجبة بين البنود وبذلك يمكن القول بأن الاستبيان ثابت.

ثانيا: البرامج والأساليب الاحصائية

1- البرامج الاحصائية:

من أجل تحليل البيانات المتحصل عليها بواسطة أداة الاستبيان، قمنا بالاعتماد على برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف اختصاراً بـ: SPSS النسخة 25، وهو أداة برمجية احترافية متخصصة في التحليل الإحصائي للبيانات، يجمع بين القوة والبساطة حيث يتيح للمستخدمين إدخال البيانات الضخمة ومعالجتها لاستخراج نتائج دقيقة في شكل جداول ورسوم بيانية، ويُستخدم بشكل أساسي في البحث العلمي والعلوم الاجتماعية وإدارة الأعمال، لقدرته الفائقة على إجراء اختبارات إحصائية معقدة والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية بناءً على الأرقام المتاحة.

2- الأساليب الاحصائية:

من أجل اختبار فرضيات الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، تم الاعتماد على مجموعة من الأدوات الإحصائية، ومن أبرزها:

2-1. الإحصاء الوصفي:

تم استخدام التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لوصف خصائص العينة وتحليل اتجاهات المبحوثين نحو محاور الدراسة، وهي كالاتي:

- ✓ **التكرارات والنسب المئوية:** لمعرفة توزيع المعلومات الشخصية لعينة الدراسة.
- ✓ **الوسط الحسابي:** وهو من أهم مقاييس النزعة المركزية، ويتم استخدامه للدلالة على متوسط مجموع قيم ظاهرة ما.
- ✓ **الانحراف المعياري:** وهو من أكثر مقاييس التشتت استخداماً، ويستعمل لمعرفة مدى تشتت القيم عن وسطها الحسابي.
- ✓ **الوزن النسبي:** لمعرفة اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الدراسة.

2-2. الإحصاء الاستدلالي:

تم استخدام اختبارات الارتباط (مثل معامل ارتباط بيرسون الفاكرونباخ) لاختبار صدق وثبات أداة الدراسة وكذا التحقق من صحة الفرضيات وتحديد طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف وهم كالاتي:

- ✓ **اختبار ألفا كرو نباخ:** ويستعمل للحكم على دقة القياس، من خلال تحديد مدى ثبات أداة القياس المتمثلة في الاستبانة.
- ✓ **معامل الارتباط بيرسون:** هو معامل يقيس صدق الاستبيان من خلال تحديد مدى ارتباط محاور الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان، وكذا اختبار فرضيات الدراسة ورمزه r.

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبيان تم توزيع استمارات الدراسة الأساسية والمتمثلة في 44 أستاذ وأستاذة بقسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، بعدها تم تفريغ البيانات في برنامج التحليل الاحصائي SPSS وقمنا باستخراج الجداول والرسومات وكذا اختبار فرضيات الدراسة وذلك من أجل التحقق من صحتها، وفيما يلي نستعرض جميع نتائج الدراسة الميدانية وفق الترتيب المنهجي وهي كالاتي:

المطلب الأول: عرض النتائج الوصفية للدراسة

اولا: عرض النتائج الوصفية للمحور الأول (البيانات الشخصية)

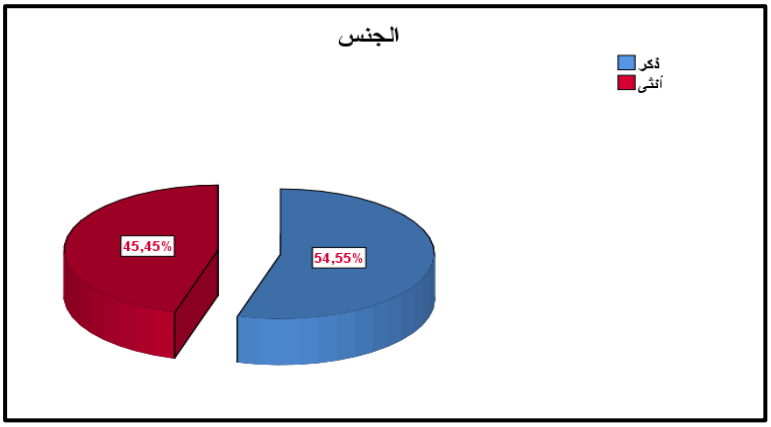
1- الجنس:

الجدول رقم (04): يوضح التكرارات والنسب المئوية لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	24	54.5%
أنثى	20	45.5%
المجموع	44	% 100

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

الشكل البياني رقم (02): دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب متغير الجنس



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

التعليق:

من خلال قراءتنا للجدول رقم (04) والشكل البياني رقم (02): نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد بالنسبة لمتغير الجنس، بحيث نجد عدد المبحوثين الذكور وهم 24 أستاذ بنسبة 54.5%، وهي النسبة الأعلى، تليها نسبة المبحوثات الإناث وهم 20 أستاذة بنسبة 45.5%، وهي النسبة الأدنى.

التفسير:

نلاحظ من خلال النتائج تقارباً نسبياً بين الجنسين في الطاقم التدريسي للقسم، مع تفوق طفيف لفئة الذكور، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة التوظيف في تخصصات العلوم الاجتماعية بالجامعة التي تستقطب كلا الجنسين بشكل متوازن، كما يعكس هذا التقارب تمثيلاً شاملاً لوجهات نظر كلا الجنسين حول موضوع الدراسة (التحول الرقمي وعلاقته بتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية)، مما يضفي نوعاً من الشمولية والموضوعية على النتائج الميدانية المستخلصة، حيث لا تقتصر التجربة الرقمية أو تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية على جنس دون آخر داخل البيئة الأكاديمية.

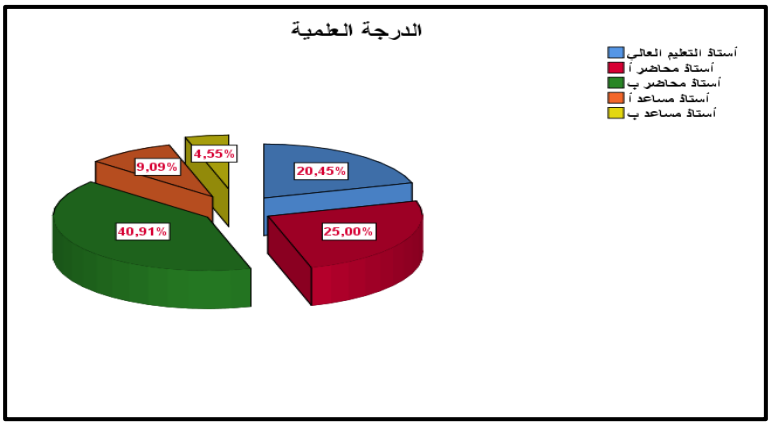
2- الدرجة العلمية:

الجدول رقم (05): يوضح التكرارات والنسب المئوية لمتغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية %
أستاذ التعليم العالي	9	% 20.5
أستاذ محاضر أ	11	% 25
أستاذ محاضر ب	18	% 40.9
أستاذ مساعد أ	4	% 9.1
أستاذ مساعد ب	2	% 4.5
المجموع	44	% 100

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

الشكل البياني رقم (03): دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب متغير الدرجة العلمية



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

التعليق:

من خلال قراءتنا للجدول رقم (05) نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد بالنسبة لمتغير الدرجة العلمية، حيث نجد عدد المبحوثين الذين لديهم درجة علمية أستاذ محاضر " ب " وهم 18 أستاذ بنسبة 40.9% وهي النسبة الأعلى، تليها نسبة المبحوثين الذين لديهم درجة علمية أستاذ محاضر " أ " وهم 11 أستاذ بنسبة 25%، وتليها نسبة المبحوثين الذين لديهم درجة علمية أستاذ التعليم العالي وهم 9 أساتذة بنسبة 20.5% وتليها نسبة المبحوثين الذين لديهم درجة علمية أستاذ مساعد " أ " وهم 4 أساتذة 9.1%، وتليها نسبة المبحوثين الذين لديهم درجة علمية أستاذ مساعد " ب " وهم 2 أساتذة 4.5%، وهي النسبة الأدنى.

التفسير:

يشير هذا التوزيع إلى أن أغلبية أفراد العينة (حوالي 86%) يتركزون في الرتب العليا والمتوسطة (أستاذ، محاضر "أ" و "ب")، وهي فئة تتميز بامتلاكها خبرة أكاديمية وميدانية معتبرة داخل الجامعة، وإن سيطرة رتبة "أستاذ محاضر" على العينة تُعطي وزناً علمياً كبيراً للنتائج، كون هؤلاء الأساتذة هم الأكثر انخراطاً في استخدام الأنظمة الرقمية والمنصات البيداغوجية (كالمودل وغيرها)، كما أنهم يمثلون القوة الضاربة في الأداء الأكاديمي، مما يجعل إجاباتهم حول " تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية " و"التحول الرقمي" تتسم بالدقة والواقعية الناتجة عن الممارسة الطويلة داخل كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ومن الناحية السوسيولوجية يعكس هذا التباين في الرتب العلمية بنية الهرم الأكاديمي داخل قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي، حيث نلاحظ هيمنة "الفئات الوسطى" من الأساتذة المحاضرين، وهو ما يشير إلى حالة من النضج المهني والاستقرار في المسار الوظيفي لأفراد العينة.

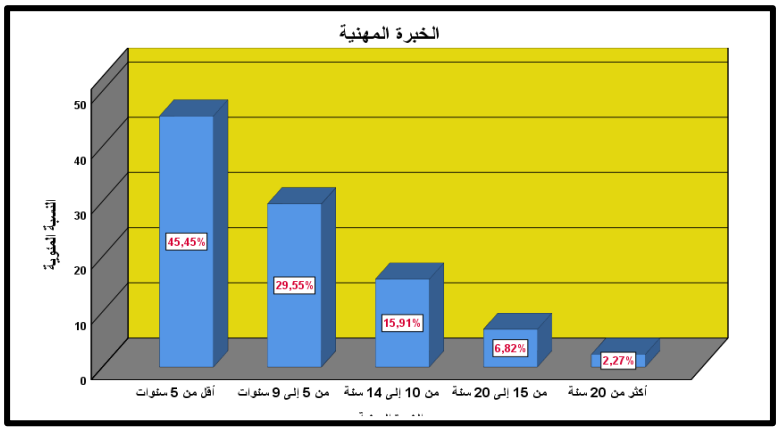
3- الخبرة المهنية:

الجدول رقم (06): يوضح التكرارات والنسب المئوية لمتغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	20	% 45.5
من 5 إلى 9 سنوات	13	% 29.5
من 10 إلى 14 سنة	7	% 15.9
من 15 إلى 20 سنة	3	% 6.8
أكثر من 20 سنة	1	% 2.3
المجموع	44	% 100

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

الشكل البياني رقم (04): أعمدة بيانية توضح توزيع العينة حسب متغير الخبرة المهنية



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

التعليق:

من خلال قراءتنا للجدول رقم (06) والشكل البياني رقم (04): نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد بالنسبة لمتغير الخبرة المهنية، حيث نجد عدد المبحوثين الذين لديهم سنوات خبرة أقل من 5 سنوات وهم 20 أستاذ بنسبة 45.5%، وهي النسبة الأعلى، تليها نسبة المبحوثين الذين لديهم سنوات خبرة من 5 إلى 9 سنوات وهم 13 أستاذ بنسبة 29.5%، وتليها النسبة المبحوثين الذين لديهم سنوات خبرة من 10 إلى 14 سنة وهم 7 أساتذة بنسبة 15.9%، وتليها نسبة المبحوثين الذين لديهم سنوات خبرة من 15 إلى 20 سنة وهم 3 أساتذة بنسبة 6.8%، وتليها النسبة المبحوثين الذين لديهم سنوات خبرة أكثر من 20 سنة وهم 1 أستاذ بنسبة 2.3%، وهي النسبة الأدنى.

التفسير:

من منظور سيسيولوجي، يكشف هذا التباين عن ظاهرة "الارتحال الجيلي" داخل الحقل الأكاديمي، فسيطرة الأساتذة ذوي الخبرة المحدودة (الشباب) تشير إلى أن القسم يعيش مرحلة انتقال من "الخبرة التقليدية" القائمة على التراكم التاريخي إلى "الخبرة التقنية" المرتبطة بالمهارات الحديثة، ويُفسر هذا التباين بأن الأفراد ذوي الخبرة القصيرة هم الأكثر عرضة لـ "الضغط التنظيمي" والرغبة في إثبات الذات، مما يرفع من مستويات تحقيق الأهداف لديهم كآلية للترقي الاجتماعي والمهني، وفي المقابل فإن وجود فئة قليلة جداً من ذوي الخبرة الطويلة (أكثر من 20 سنة) يمثل "المرجعية الرمزية" للقسم، إلا أن التباين الرقمي لصالح الشباب يجعل من بيئة العمل أكثر استجابةً لمشاريع التحول الرقمي، نظرًا لعدم تركز "ثقافة المقاومة" التي قد تظهر لدى الفئات الأقدم خِبرة والأكثر تمسكاً بالأنماط التقليدية، وبذلك فإن هذا التوزيع يخدم التوجه نحو الرقمنة، حيث تتوفر "الكتلة الحرجة" من الأساتذة القادرين سيسيولوجيا وتقنياً على استيعاب هذا التحول.

ثانيا: التحليل الإحصائي الوصفي للمحور الثاني والثالث

1- محك الدراسة:

من أجل ضمان دقة النتائج ووضوحها، تم تجميع بيانات الاستبيان في جداول منظمة، مع تصنيف الإجابات وفق ترتيب أسئلة الاستبيان، وقد شمل التحليل الإحصائي حساب تكرارات الاستجابات المختلفة إضافة إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية المرتبطة بها. كما تم ترتيب العبارات وفق آراء أفراد العينة من أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي، وذلك بالاعتماد على أعلى قيمة للمتوسط الحسابي، وعند تساوي القيم يتم الرجوع إلى أقل قيمة للانحراف المعياري باعتباره مؤشرًا على أقل درجة من التشتت، وبما أن متغير الإجابة يعتمد مقياسًا ترتيبيًا يتكون من فئات (معارض، محايد، موافق)، فقد تم ترميز هذه الفئات في البرنامج الإحصائي على النحو التالي: (معرض= 1، محايد = 2، موافق = 3)، وبعد ذلك تم تحديد طول الفئة الإحصائية من خلال قسمة المدى (2) على عدد الفئات (3)، لينتج عن ذلك طول فترة يساوي 0.67، وبناءً عليه تم توزيع الدرجات كما هو موضح في الجدول الموالي.

الجدول رقم (07): يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	الأهمية
من 1 إلى أقل من 1.67	من 33.33% إلى أقل من 55.67%	معارض
من 1.67 إلى أقل من 2.34	من 55.67% إلى أقل من 78%	محايد
من 2.34 إلى 3	من 78% إلى 100%	موافق

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مقرر مقياس الإحصاء

2- المحور الثاني: التحول الرقمي

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من المحور الثاني تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): نتائج أراء عينة الدراسة حول المحور الثاني

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الأهمية	الترتيب
01	تتوفر في الجامعة بنية تحتية رقمية (إنترنت، مخابر) تدعم التحول الشامل	2.68	0.601	89.33	موافق	8
02	يمتلك أعضاء هيئة التدريس المهارات التقنية اللازمة للتعامل مع الأنظمة الرقمية	2.86	0.510	95.33	موافق	2
03	تتبنى الجامعة نماذج التعليم الافتراضي والتعليم عن بُعد	2.80	0.408	93.33	موافق	6

	بشكل فعال					
04	تتوفر قواعد بيانات ومصادر علمية رقمية كافية لدعم البحث العلمي	2.84	0.370	94.67	موافق	3
05	يوجد توجه استراتيجي واضح لدى إدارة الجامعة نحو الرقمنة الشاملة	2.82	0.390	94	موافق	5
06	تساهم التقنيات الرقمية في تسهيل المهام اليومية (الإدارية والأكاديمية)	2.84	0.370	94.67	موافق	3
07	توفر الجامعة دعماً فنياً مستمراً لمستخدمي المنصات الرقمية	2.61	0.579	87	موافق	9
08	تعتمد الجامعة أنظمة التوقيع والمراسلات الإلكترونية لتقليل التعاملات الورقية	2.80	0.408	93.33	موافق	6
09	تتوفر منصات رقمية تفاعلية تسمح للأستاذ بمتابعة وتقييم أعمال الطلبة عن بُعد	2.39	0.784	79.67	موافق	10
10	تحرص الكلية على تحديث البرمجيات والمنصات الرقمية بشكل دوري لضمان أمن واستمرارية المعلومات	2.89	0.321	96.33	موافق	1
المحور الثاني: التحول الرقمي		2.75	0.303	91.67	موافق	/

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

2-1- القراءة الإجمالية للمؤشرات الإحصائية:

تظهر النتائج العامة للمحور الثاني مستوى مرتفعاً من الرضا والقبول لدى عينة الدراسة تجاه واقع التحول الرقمي بالجامعة، حيث بلغت القيمة الإجمالية للمتوسط الحسابي (2.75) بوزن نسبي وصل إلى (91.67%) وتعكس هذه النتيجة وجود توجه إيجابي عام نحو تبني التكنولوجيا، وكما يشير الانحراف المعياري المنخفض للمحور ككل (0.303) إلى وجود توافق وتجانس كبير في آراء أفراد العينة، مما يؤكد أن التحول الرقمي أصبح واقعاً ملموساً وليس مجرد تصورات فردية.

2-2- تحليل مؤشرات التميز والقوة التقنية:

احتل مؤشر "تحديث البرمجيات وضمان أمن المعلومات" المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (96.33%)، وهو ما يفسر حرص المؤسسة على الجوانب الأمنية والتقنية كأساس لبناء بيئة رقمية موثوقة، ويلي ذلك مباشرة اعتراف العينة بامتلاك أعضاء هيئة التدريس للمهارات التقنية اللازمة المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (95.33%)، مما يبرز نضج العنصر البشري وقدرته على قيادة التغيير الرقمي، بالإضافة إلى الدور الفعال للتقنيات في تسهيل المهام الأكاديمية والإدارية اليومية وتوفر المصادر العلمية الرقمية التي تدعم البحث العلمي بفاعلية.

2-3- تحليل الفجوات التقنية وفرص التطوير:

على الرغم من الإيجابية العامة، إلا أن التحليل التفصيلي يشير إلى وجود بعض التحديات، حيث جاءت "المنصات الرقمية التفاعلية لمتابعة الطلبة" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (79.67%)، وهذا يوحي بأن الرقمنة الحالية قد تميل نحو الجانب الإجرائي والإداري أكثر من الجانب البيداغوجي التفاعلي، مما يتطلب مراجعة لآليات التقييم عن بُعد، وكما لوحظ أن "الدعم الفني المستمر" و"جودة البنية التحتية من إنترنت ومخابر" حصلا على ترتيب متأخر نسبياً، مما يعكس حاجة الجامعة إلى تعزيز الاستثمار في التجهيزات المادية واللوجستية لمواكبة التطور البرمجي والبشري المحقق.

وخلاصة القول، إن الجامعة نجحت في وضع حجر الأساس للتحول الرقمي من خلال تبني رؤية استراتيجية واضحة وتأهيل الكادر البشري وتأمين الأنظمة، ومع ذلك فإن الانتقال إلى مرحلة "الرقمنة الكاملة" يتطلب سد الثغرات المتعلقة بجودة التدفق الرقمي، وتفعيل أدوات الرقابة والتقييم التفاعلية بين الأستاذ والطالب، لضمان تحويل البيئة الرقمية من وسيلة مساعدة إلى بيئة تعليمية متكاملة وقائمة بذاتها.

3- المحور الثالث: تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية

3-1. البعد الأول: الأهداف التنظيمية والإدارية

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات البعد الأول، حيث تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): نتائج أراء عينة الدراسة حول البعد الأول

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الأهمية	الترتيب
01	يساهم التحول الرقمي في تكريس مبدأ الشفافية في العمل الإداري	2.80	0.408	93.33	موافق	1
02	يدعم التحول الرقمي فعالية ضبط ومراقبة الأداء الإداري والوظيفي	2.75	0.534	91.67	موافق	2
03	يعزز التحول الرقمي بناء علاقات إيجابية بين الإدارة والاستاذ	2.66	0.608	88.67	موافق	4
04	يساهم التحول الرقمي في تحسين مستوى الأداء وتقليل الأخطاء البشرية	2.64	0.650	88	موافق	5
05	يسهم تبنّي التحول الرقمي في تعزيز مبادئ المشاركة والعمل الجماعي	2.75	0.534	91.67	موافق	2

06	يسهل التحول الرقمي عملية اتخاذ القرار بناءً على بيانات دقيقة وفورية	2.57	0.661	85.67	موافق	6
07	يقلل التحول الرقمي من الأعباء والضغوط الإدارية الروتينية على الأستاذ	2.48	0.664	82.67	موافق	7
البعد الأول: الأهداف التنظيمية والإدارية		2.66	0.311	88.67	موافق	/

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

أ- القراءة التحليلية للمؤشرات العامة:

تُشير النتائج الإجمالية للبعد الأول إلى وجود قناعة مرتفعة لدى أفراد العينة بدور التحول الرقمي في تحقيق الأهداف التنظيمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.66) بوزن نسبي قدره (88.67%)، وهي درجة تقع ضمن فئة التقدير "موافق"، ويعكس الانحراف المعياري العام المنخفض (0.311) مدى التقارب والانسجام في وجهات نظر المبحوثين حول الأثر الإيجابي للرقمنة على البيئة الإدارية والتنظيمية داخل الكلية أو الجامعة.

ب- تحليل ركائز الشفافية والرقابة (أعلى المؤشرات):

أظهرت النتائج أن العبارة رقم (01) المتعلقة بـ "تكريس مبدأ الشفافية" قد تصدرت الترتيب بمتوسط (2.80) ووزن نسبي (93.33%)، مما يثبت أن التحول الرقمي قد نجح في تقليل الضبابية الإدارية وتوضيح المسارات الإجرائية، وتلاها في المرتبة الثانية مكرر كل من "دعم فعالية الضبط والمراقبة" و"تعزيز المشاركة والعمل الجماعي" بوزن نسبي (91.67%)، وهذا يفسر قدرة الأنظمة الرقمية على توفير آليات رقابية دقيقة وفورية، مع خلق فضاءات تقنية تسمح بالتعاون البيني وتجاوز الانعزال الإداري التقليدي.

ج- تحليل مؤشرات الأداء والضغوط الإدارية:

جاءت العبارات المتعلقة بـ "بناء علاقات إيجابية" و"تقليل الأخطاء البشرية" في مراتب متوسطة بوزن نسبي تراوح بين (88%) و (88.67%)، مما يدل على أن الرقمنة ساهمت فعلياً في أنسنة الإدارة وتجويد المخرجات ومع ذلك، نجد أن العبارة رقم (07) المتعلقة بـ "تقليل الأعباء والضغوط الروتينية" قد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.48)، وهو ما يشير إلى أن المرحلة الانتقالية نحو الرقمنة قد تفرض أحياناً أعباءً إضافية على الأستاذ (مثل ازدواجية العمل الورقي والرقمي في بداياته)، أو أن الأنظمة لم تصل بعد للتبسيط الكامل الذي ينهي الروتين الإداري بشكل جذري.

وخلاصة القول، إن التحول الرقمي في جانبه التنظيمي والإداري قد حقق نجاحاً ملموساً في "هيكلة العمل" و"تعزيز النزاهة والرقابة"، لكنه لا يزال بحاجة إلى مزيد من التطوير في جانب "تسهيل العمليات" وتقليل

الجهد البشري المبذول في اتخاذ القرار (الذي جاء في المرتبة السادسة)، وتوحي النتائج بأن التحول الرقمي يُنظر إليه كأداة تنظيمية ورقابية فعالة أكثر من كونه أداة لتقليل ضغط العمل اليومي في الوقت الراهن، مما يستوجب التركيز مستقبلاً على هندسة الإجراءات لتبسيطها وليس فقط رقمنتها.

3-2. البعد الثاني: الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية

تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من البعد الثاني، وقد أسفرت عملية التحليل عن النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): نتائج أراء عينة الدراسة حول البعد الثاني

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الأهمية	الترتيب
01	يساهم التحول الرقمي في تقديم محتوى تعليمي يتوافق مع معايير الجودة	2.80	0.509	93.33	موافق	2
02	يساهم التحول الرقمي في تأهيل الطالب بما يتلائم مع متطلبات سوق العمل	2.61	0.579	87	موافق	5
03	يعزز التحول الرقمي اندماج الطالب في بيئة تعليمية تكنولوجية حديثة	2.70	0.553	90	موافق	3
04	يساهم التحول الرقمي في تنمية المهارات الرقمية والمعرفية لدى الطلبة	2.84	0.479	94.67	موافق	1
05	يعزز التحول الرقمي فاعلية أساليب التدريس الحديثة (تفاعلية، عن بعد)	2.64	0.650	88	موافق	4
06	يساهم التحول الرقمي في تحسين جودة التفاعل الأكاديمي بين الطلبة والأستاذ	2.43	0.587	81	موافق	7
07	يتيح التحول الرقمي مرونة أكبر في إدارة الزمن البيداغوجي وتكييفه	2.57	0.587	85.67	موافق	6
البعد الثاني: الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية		2.65	0.418	88.33	موافق	/

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

أ- القراءة التحليلية للمؤشرات العامة:

تُظهر نتائج الجدول رقم (10) أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة مرتفعة على الدور الحيوي الذي يلعبه التحول الرقمي في تجويد العملية الأكاديمية والبيداغوجية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للبعد (2.65) وبوزن

نسبي قدره (88.33%)، وتعكس هذه النتيجة قناعة الأساتذة بأن الرقمنة ليست مجرد إجراء تنظيمي، بل هي أداة تعليمية تساهم في تطوير المحتوى وتحديث طرق التدريس بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي.

ب- تحليل مؤشرات تنمية المهارات والجودة (نقاط القوة):

جاءت العبارة رقم (04) المتعلقة بـ "تنمية المهارات الرقمية والمعرفية لدى الطلبة" في المرتبة الأولى بمتوسط (2.84) ووزن نسبي (94.67%)، مما يؤكد أن القيمة المضافة الأبرز للتحول الرقمي تكمن في تمكين الطالب من الأدوات التكنولوجية الضرورية، ويلي ذلك المساهمة في تقديم محتوى تعليمي يتوافق مع معايير الجودة المرتبة الثانية بوزن (93.33%)، مما يفسر نجاح الرقمنة في جعل المحتوى البيداغوجي أكثر تنظيماً وقابلية للتقييم والمقارنة بالمعايير الدولية.

ج- تحليل مؤشرات التفاعل والزمن البيداغوجي (فرص التحسين):

بالرغم من النتائج الإيجابية، نلاحظ أن العبارة رقم (06) الخاصة بـ "تحسين جودة التفاعل الأكاديمي بين الطلبة والأستاذ" قد احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.43) ووزن نسبي (81%)، وهذا يشير إلى أن التواصل الرقمي، رغم توفره لا يزال يفتقر إلى الحميمة والفعالية التي يمنحها التفاعل الحضوري المباشر، أو أن الأدوات المستخدمة لا تشجع على الحوار الأكاديمي العميق، وكما جاءت "المرونة في إدارة الزمن البيداغوجي" في مرتبة متأخرة (السادسة)، مما يوحي بأن المقررات الرقمية لا تزال مقيدة ببرامج زمنية قد لا تستفيد بشكل كامل من مرونة الفضاء الافتراضي.

ومن هذه البيانات نستنتج أن التحول الرقمي قد حقق نجاحاً كبيراً في "تطوير المهارات" و"تحديث المحتوى"، لكنه لا يزال يواجه تحديات في "أنسنة التكنولوجيا" وتفعيل التواصل البشري داخل البيئة الرقمية، وإن التركيز مستقبلاً يجب أن ينصب على تحويل المنصات من مجرد مستودعات للملفات والمحاضرات إلى بيئات تفاعلية حقيقية ترفع من جودة النقاش الأكاديمي وتسمح بمرونة أكبر في استغلال الحيز الزمني المخصص للتعلم.

3-3. البعد الثالث: الأهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية للجامعة

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من البعد الثالث، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): نتائج أراء عينة الدراسة حول البعد الثالث

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الأهمية	الترتيب
01	يساهم التحول الرقمي في تحسين مكانة الجامعة	2.84	0.479	94.67	موافق	1

	وتصنيفها وطنياً ودولياً					
02	يساهم التحول الرقمي في تعزيز ارتباط الجامعة بمحيطها الاقتصادي والاجتماعي	2.52	0.628	84	موافق	6
03	يدعم التحول الرقمي التزام الجامعة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة	2.49	0.722	83	موافق	7
04	يعزز التحول الرقمي فرص التعاون الدولي والتوأمة مع جامعات أجنبية	2.75	0.438	91.67	موافق	3
05	يساهم التحول الرقمي في نشر الثقافة الرقمية في المجتمع الجامعي	2.64	0.613	88	موافق	5
06	يرفع التحول الرقمي من مرئية (Visibility) البحوث العلمية المنشورة للجامعة	2.75	0.438	91.67	موافق	3
07	يسهل التحول الرقمي انخراط الجامعة في الشبكات البحثية العالمية المرموقة	2.77	0.424	92.33	موافق	2
البعد الثالث: الأهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية للجامعة		2.68	0.321	89.33	موافق	/

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

أ- القراءة التحليلية للمؤشرات العامة:

تُظهر نتائج البعد الثالث المتعلق بـ "الأهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية" توجهاً إيجابياً قوياً لدى عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.68) بوزن نسبي قدره (89.33%)، وهي درجة تقع ضمن فئة التقدير "موافق"، ويشير الانحراف المعياري العام المنخفض (0.321) إلى وجود حالة من التوافق والانسجام الكبير في آراء المبحوثين حول دور الرقمنة في صياغة المستقبل التنافسي للجامعة وفرض مكانتها في الخارطة الأكاديمية.

ب- ريادة التصنيف والانفتاح البحثي العالمي (نقاط القوة):

كشفت النتائج عن وعي استراتيجي متقدم لدى العينة، حيث تصدرت العبارة المتعلقة بـ "تحسين مكانة الجامعة وتصنيفها وطنياً ودولياً" المرتبة الأولى بوزن نسبي (94.67%)، ويلي ذلك مباشرة في المرتبة الثانية "تسهيل انخراط الجامعة في الشبكات البحثية العالمية المرموقة" بوزن نسبي (92.33%)، وهذا يفسر إيمان الأساتذة بأن التحول الرقمي هو القاطرة الأساسية التي ستنقل الإنتاج العلمي للجامعة من الحيز المحلي إلى التنافسية الدولية، مما يعزز من سمعة المؤسسة الأكاديمية عالمياً.

ج- مرئية البحث العلمي والتعاون الدولي:

جاءت العبارات المتعلقة بـ "رفع مرئية البحوث العلمية المنشورة" و"تعزيز فرص التعاون الدولي والتوأمة" في المرتبة الثالثة مكرر بوزن نسبي (91.67%)، وتعكس هذه النتيجة الدور الجوهري للتحول الرقمي في كسر العزلة العلمية فالمنصات الرقمية والمستودعات البحثية جعلت من نتاج الجامعة الفكري متاحاً للباحثين حول العالم، مما يسهل عقد شراكات واتفاقيات توأمة مع جامعات أجنبية بناءً على معطيات علمية مرئية وملموسة.

د- الاستدامة والارتباط بالمحيط الاجتماعي:

رغم التقدير العام الإيجابي، جاءت العبارات المتعلقة بـ "الارتباط بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي" و"تحقيق أهداف التنمية المستدامة" في المراتب الأخيرة (السادسة والسابعة على التوالي)، ويشير هذا الترتيب إلى أن عينة الدراسة ترى أن الأثر التنافسي للرقمنة يظهر بوضوح أكبر في الجانب "الأكاديمي والبحثي الصرف" (تصنيفات، شبكات عالمية)، بينما لا يزال أثرها في الجوانب "المجتمعية والبيئية" أقل وضوحاً أو في مراحل نموه الأولى، مما يتطلب تفعيل أدوات رقمية تربط الجامعة بشكل أوثق بمشكلات واحتياجات محيطها المباشر.

ونستنتج من خلال ما سبق أن التحول الرقمي في الجامعة يُنظر إليه كاستراتيجية "هجومية" لرفع التنافسية الدولية وتحسين التصنيفات والانخراط في النخبة البحثية العالمية، ومع نجاح الجامعة في تسويق صورتها الأكاديمية رقمياً، يبقى التحدي في موازنة هذا النجاح الخارجي مع تفعيل أكبر لدور الرقمنة في خدمة قضايا الاستدامة والربط الوظيفي مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي المحلي.

المبحث الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة

المطلب الأول: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة

تنص الفرضية العامة على أنه: " **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التحول الرقمي وتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية من وجهة نظر أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي** ".

قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة التحول الرقمي ودرجة تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية، تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{25}$) لحساب قيمة r بين الدرجتين، فتحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) يوضح معامل الارتباط بين التحول الرقمي وتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية

المتغيرات	الاحصائيات	القيم
التحول الرقمي وتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية	معامل الارتباط	0.718
	مستوى الدلالة	0.000
	حجم العينة	44

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامجSPSS

تظهر نتائج الجدول رقم (12) وجود علاقة ارتباطية طردية قوية جداً وذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لبيرسون (0.718)، وهي قيمة مرتفعة، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يؤكد أن هذه العلاقة ليست ناتجة عن الصدفة وإنما هي علاقة حقيقية وذات دلالة إحصائية.

يُفسر هذا الارتباط القوي بأن التحول الرقمي يمثل "المحرك الأساسي" الذي يمد الجامعة بالأدوات اللازمة لتحقيق أهدافها، فمن خلال الرقمنة يتم تبسيط الإجراءات الإدارية، وتجويد العملية التعليمية، وتعزيز مرئية البحث العلمي دولياً، وإن اقتراب معامل الارتباط من الواحد الصحيح (1.00) يؤكد أن عينة الدراسة ترى في الرقمنة شرطاً ضرورياً ولازماً للارتقاء بمكانة الجامعة وتحسين أدائها الشامل، وأن أي قصور في التحول الرقمي سيتبعه بالضرورة تراجع في قدرة المؤسسة على بلوغ أهدافها الاستراتيجية.

ومنه خلال ذلك نقول ان تبني التحول الرقمي يساهم في تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية، بالتالي نقبل الفرضية العامة القائلة بأنه: " **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التحول الرقمي وتحقيق أهداف**

المؤسسة الجامعية من وجهة نظر أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي ".

❖ **مناقشة نتيجة الفرضية العامة في ضوء المقاربة النظرية:**

تتحدد مناقشة قبول الفرضية العامة من منظور نظرية النظم في اعتبار التحول الرقمي "تحولاً بنيوياً" أعاد صياغة الجامعة ككيان عضوي متكامل، فباعتبار المؤسسة الجامعية نظاماً مفتوحاً، مثلت الرقمنة المدخلات الذكية التي عززت تفاعل الجامعة مع بيئتها الخارجية، ومنحتها مرونة عالية في تبادل المعلومات مع الشبكات البحثية العالمية، مما مكنها من مقاومة "الجمود التنظيمي" وتحقيق حالة من التجدد الدائم لضمان البقاء في دائرة التنافسية الدولية، وكما ساهم التحول الرقمي في إحداث تكامل عميق بين النظم الفرعية للمؤسسة (الإدارية، الأكاديمية، والبحثية)، حيث تحولت التكنولوجيا إلى "عصب حيوي" يضمن انسيابية العمليات التحويلية داخل النظام فارتفعت كفاءة المعالجة وجودة المخرجات المعرفية والبشرية، وهذا التداخل يفسر قيم الارتباط القوية في الدراسة، إذ لم تعد الرقمنة مجرد أداة معزولة، بل أصبحت المحرك الأساسي الذي يربط مفاصل الإدارة بجودة التدريس ومرئية البحث العلمي، محققةً بذلك مبدأ "الاعتماد المتبادل" بين أجزاء المنظومة الواحدة.

وفي الختام نقول إن البيئة الرقمية وفرت نظاماً دقيقاً لـ "التغذية الراجعة"، سمح للجامعة بالرقابة الذاتية وتصحيح المسارات فورياً، مما حافظ على "الاتزان الديناميكي" للمؤسسة أمام التحديات المتسارعة، وبناءً عليه فإن قبول الفرضية يعكس وعياً بأن الوصول إلى الهدف النهائي المتمثل في الجودة والريادة، لم يعد ممكناً بالوسائل التقليدية، بل صار مشروطاً بالمسار الرقمي كخيار استراتيجي حتمي يضمن للمنظومة الجامعية بلوغ غاياتها بأعلى معايير الدقة والكفاءة.

❖ **مناقشة نتيجة الفرضية العامة في ضوء الدراسات السابقة:**

أشارت دراسة فحيمة إيمان وبن بختي عبد الحكيم (2022) إلى أن المؤسسة الجامعية الجزائرية تواجه تحديات جسيمة في توفير متطلبات التحول الرقمي، وبالإسقاط على نتائج دراستنا الحالية، نجد أن جامعة الوادي بدأت تتجاوز مرحلة "رصد التحديات" لتنتقل إلى مرحلة "قطف الثمار الأكاديمية"، فبينما ركزت الدراسة السابقة على العوائق، أثبتت نتائجنا وجود ارتباط قوي (0.718) بين الرقمنة وتحقيق الأهداف، وهذا التحول يعكس نجاح المؤسسة في بناء "بنية تحتية رقمية" (المشار إليها في الجدول 08)، حيث استطاعت أن تحول التهديدات التقنية إلى فرص حقيقية، مما يشير إلى أن الفجوة الزمنية البسيطة (بين 2022 و2026) شهدت تسارعاً في استيفاء المتطلبات التقنية والبشرية في قطاع التعليم العالي.

تتقاطع نتائجنا بشكل وثيق مع ما توصلت إليه دراسة أقران سهام وبوقصه سليمة (2023)، والتي أكدت أن التحول الرقمي يسهم في تعزيز الشفافية والمساءلة، وإن قبول الفرضية في دراستنا ببعدها التنظيمي (ارتباط 0.768) يعزز هذا الطرح، حيث يرى أساتذة جامعة الوادي أن الرقمنة أدت إلى عقلنة العمل الإداري وتكريس مبادئ الشفافية (التي تصدرت الترتيب بوزن 93.33%)، وهذا التوافق يؤكد أن المؤسسات الجزائرية بمختلف أنواعها، والجامعة بصفة أخص، لم تعد ترى في الإدارة الإلكترونية مجرد أداة لسرعة الإجراءات، بل تعتبرها "نظاماً رقابياً" يقلل من الأخطاء البشرية والمحسوبية، ويضمن وصولاً عادلاً للمعلومات والخدمات الأكاديمية، وهو ما ينسجم تماماً مع متطلبات الإدارة الحديثة التي طرحتها دراسة 2023.

وفي سياق المقارنة الدولية، تلتقي نتائج دراستنا مع رؤية زوناكي يانق (2022) الذي اعتبر التحول الرقمي "ضرورة حتمية للارتقاء بجودة التعليم العالي"، ولقد أثبتت المعالجة الإحصائية لبياناتنا ذلك، وأن الرقمنة في جامعة الوادي ساهمت فعلياً في تحسين المحتوى التعليمي وتنمية مهارات الطلبة الرقمية، وهذا التناغم يثبت أن الجامعة الجزائرية ليست بمنأى عن التحولات العالمية، فما طرحه "يانق" كنموذج تعليمي مبتكر يعتمد على الكفاءة، يجد تطبيقاً واقعياً في إجابات الأساتذة الذين أكدوا على دور الرقمنة في تحسين مرئية البحوث وجودة التكوين، إن قبول الفرضية العامة هنا يمثل انخراطاً رسمياً في الفلسفة التعليمية العالمية التي لا ترى جودة للتعليم العالي خارج إطار الجامعة الذكية.

المطلب الثاني: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات الفرعية

اولا: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه: **" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف التنظيمية والإدارية من وجهة نظر أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي"**

قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة التحول الرقمي ودرجة تحقيق الأهداف التنظيمية والإدارية، تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{25}$) لحساب قيمة r بين الدرجتين، فتحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يوضح معامل الارتباط بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف التنظيمية والإدارية

المتغيرات	الاحصائيات	القيم
التحول الرقمي وتحقيق الأهداف التنظيمية والإدارية	معامل الارتباط	0.768
	مستوى الدلالة	0.000
	حجم العينة	44

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامجSPSS

تظهر نتائج الجدول رقم (13) وجود علاقة ارتباطية طردية قوية جداً وذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف التنظيمية والإدارية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لبيرسون (0.768)، وهي قيمة مرتفعة، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يؤكد أن هذه العلاقة ليست ناتجة عن الصدفة وإنما هي علاقة حقيقية وذات دلالة إحصائية.

يُفسر ارتفاع معامل الارتباط في هذا البعد تحديداً بأن العمل الإداري والتنظيمي هو الأكثر استجابة وتأثراً بالرقمنة، حيث تساهم الأنظمة الإلكترونية في ضبط تدفق المعلومات، وتقليل البيروقراطية، وسرعة اتخاذ القرار بناءً على بيانات دقيقة، وإن هذه القوة الارتباطية تعني أن "عصرنة الإدارة" في الجامعة أصبحت تعتمد بشكل شبه كلي على النجاح في التحول الرقمي، وأن هذا الأخير هو الأداة الأكثر فاعلية في مواجهة الضغوط الإدارية الروتينية وتحقيق الانضباط الوظيفي.

ومنه خلال ذلك نقول ان تبني التحول الرقمي يساهم في تحقيق الأهداف التنظيمية والإدارية، بالتالي نقبل الفرضية الفرعية الأولى القائلة بأنه: " **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف التنظيمية والإدارية من وجهة نظر أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي** ".

❖ **مناقشة نتيجة الفرضية الفرعية الأولى في ضوء المقاربة النظرية:**

تتحدد مناقشة قبول الفرضية الفرعية الأولى من منظور نظرية النظم في كون التحول الرقمي قد أحدث إعادة هيكلة شاملة للنظام الإداري والتنظيمي بجامعة الوادي، محولاً إياه من نظام روتيني مغلق إلى نظام ديناميكي مفتوح يتسم بكفاءة عالية في معالجة المدخلات، فبناءً على معامل الارتباط القوي (0.768)، يظهر أن الرقمنة عملت كـ"عصب مركزي" يربط النظم الفرعية للإدارة، مما أدى إلى تجويد العمليات التحويلية من خلال تبسيط المسارات الإجرائية وتكريس الشفافية، وهذا التحول التقني مكن المنظومة الإدارية من تحقيق حالة من الاتزان

التنظيمي وتقليل "الطاقة الضائعة" الناتجة عن الأخطاء البشرية أو الترهل البيروقراطي، مما جعل المؤسسة أكثر قدرة على ضبط أداؤها الوظيفي وفق مخرجات دقيقة وقابلة للقياس.

ومن جانب آخر، وفر التحول الرقمي للنظام الجامعي آلية متطورة لـ التغذية الراجعة، سمحت للإدارة بالاستجابة الفورية لمتطلبات المحيط الداخلي والخارجي، وهو ما يعزز من قدرة المنظمة على الضبط الذاتي وتصحيح الانحرافات التنظيمية فور وقوعها، وإن قبول هذه الفرضية يؤكد أن الرقمنة لم تعد مجرد وسيلة تقنية مساعدة، بل أصبحت هي المحرك الأساسي الذي يضمن "تكامل الأجزاء" داخل النسق الإداري، محققةً بذلك "الهدف النهائي" للمنظومة المتمثل في الحوكمة الرشيدة والفعالية التنظيمية، وهو ما ينسجم مع جوهر نظرية النظم في سعى المنظمات المعقدة للوصول إلى أعلى درجات الكفاءة التشغيلية عبر تنسيق تدفق المعلومات والطاقة الرقمية بين كافة مكوناتها.

❖ **مناقشة نتيجة الفرضية الفرعية الأولى في ضوء الدراسات السابقة:**

تتقاطع نتائج هذه الفرضية بشكل كبير مع دراسة أقران سهام وبوقصه سليمة (2023)، حيث أكدت تلك الدراسة أن التحول الرقمي والنهج الإلكتروني في الإدارة يسهمان بشكل مباشر في "تعزيز الشفافية والمساءلة"، وهو ما أثبتته دراستنا الحالية بوضوح، إذ تصدرت عبارة "تكريس مبدأ الشفافية" نتائج البعد الإداري وهذا يعني أن الأساتذة في جامعة الوادي يلمسون واقعاً تنظيمياً جديداً يقلص من ضبابية الإجراءات البيروقراطية ويحول الإدارة من نظام ورقي تقليدي إلى نظام رقمي مكشوف يسهل مراقبته وضبطه، مما يرفع من مستوى الثقة التنظيمية داخل الكلية.

وبالعودة إلى دراسة فحيمة إيمان وبن بختي عبد الحكيم (2022)، نجد أنها ركزت على "التحديات" التي تعيق الرقمنة، إلا أن قبول فرضيتنا الحالية بمعامل ارتباط قوي (0.768) يشير إلى أن جامعة الوادي قد نجحت في تحويل هذه التحديات التنظيمية إلى "نقاط قوة"، فبينما كانت التحديات الإدارية في دراسة 2022 تمثل عائقاً أظهرت نتائجنا أن الرقمنة أصبحت هي الحل "لتسهيل المهام اليومية" و"تقليل الأخطاء البشرية"، وهذا التطور يعكس انتقال المؤسسة الجامعية من مرحلة "التخوف من التقنية" إلى مرحلة "الاعتماد الكلي عليها" لتحقيق الانضباط الإداري والوظيفي.

وتتوافق نتائج هذه الفرضية أيضاً مع جوهر دراسة زوناكي يانق (2022) التي نادت بنموذج تعليمي وإداري "أكثر كفاءة وابتكاراً"، حيث أظهرت نتائجنا أن التحول الرقمي عزز من "مبادئ المشاركة والعمل الجماعي" وسهّل عملية "اتخاذ القرار بناءً على بيانات دقيقة"، وهذا يؤكد أن الرقمنة التنظيمية في جامعة الوادي

لم تقتصر على الجانب التقني البحت، بل امتدت لتشمل تطوير "الثقافة التنظيمية" ذاتها، وهو ما ينسجم مع التوجهات العالمية التي تربط بين التحول الرقمي وبين الانتقال إلى نمط الإدارة الذكية التي تعتمد على التدفق الفوري للمعلومات.

ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية

تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه: **" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية من وجهة نظر أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي ".**

قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة التحول الرقمي ودرجة تحقيق الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{25}$) لحساب قيمة r بين الدرجتين، فتحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) يوضح معامل الارتباط بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية

المتغيرات	الاحصائيات	القيم
التحول الرقمي وتحقيق الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية	معامل الارتباط	0.750
	مستوى الدلالة	0.000
	حجم العينة	44

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامجSPSS

تظهر نتائج الجدول رقم (14) وجود علاقة ارتباطية طردية قوية جداً وذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لبيرسون (0.750)، وهي قيمة مرتفعة، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يؤكد أن هذه العلاقة ليست ناتجة عن الصدفة وإنما هي علاقة حقيقية وذات دلالة إحصائية.

يُفسر وصول معامل الارتباط إلى درجة (0.750) بأن الرقمنة لم تعد مجرد وسيلة مساعدة، بل أصبحت "بيئة تعليمية متكاملة" تساهم في رفع جودة المحتوى الأكاديمي ومرونة إدارة الزمن البيداغوجي، وإن هذا الارتباط القوي يوضح أن النجاح في تأهيل الطلبة لسوق العمل وتحقيق معايير الجودة الأكاديمية يعتمد بنسبة كبيرة على كفاءة المنصات الرقمية وتفاعل الأستاذ والطالب من خلالها، مما يعزز من فاعلية طرق التدريس الحديثة (عن بُعد والتفاعلية).

ومنه خلال ذلك نقول ان تبني التحول الرقمي يساهم في تحقيق الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية، بالتالي نقبل الفرضية الفرعية الثانية القائلة بأنه: " **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية من وجهة نظر أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي** ".

❖ **مناقشة نتيجة الفرضية الفرعية الثانية في ضوء المقاربة النظرية:**

تُفسر نظرية النظم قبول الفرضية الفرعية الثانية باعتبار "العملية البيداغوجية" هي العملية التحويلية المركزية في النظام الجامعي، ولقد أدى التحول الرقمي إلى تطوير هذه العملية من خلال تحويل المدخلات (مناهج، أساتذة، طلبة) إلى مخرجات تعليمية ذات جودة عالية، حيث عملت التقنيات الرقمية ك "طاقة منشطة" رفعت من كفاءة التفاعل الأكاديمي وتنمية المهارات المعرفية، ومن منظور التغذية الراجعة، وفرت المنصات الرقمية آلية فورية لتقييم استيعاب الطلبة وتعديل المسارات التدريسية، مما حافظ على "الاتزان الأكاديمي" للنظام وضمن استمرارية تدفق المعلومات بين الأستاذ والطالب دون انقطاع، محققاً بذلك حالة من التكامل الوظيفي الذي يخدم "الهدف النهائي" للمنظومة وهو جودة التكوين والبحث.

❖ **مناقشة نتيجة الفرضية الفرعية الثانية في ضوء الدراسات السابقة:**

تتطابق نتائجنا تماماً مع الدراسة الدولية لـ "زوناكي يانق" (2022) والتي اعتبرت الرقمنة ضرورة حتمية للانتقال نحو "نموذج تعليمي أكثر كفاءة"، وقد تجسد ذلك في دراستنا من خلال تصدر عبارة "تنمية المهارات الرقمية والمعرفية للطلبة" للترتيب الأكاديمي، مما يؤكد أن جامعة الوادي انخرطت فعلياً في مسار "التطوير عالي الجودة" الذي نادى به "يانق" من خلال استبدال الطرق التقليدية ببيئة تعليمية تكنولوجية حديثة.

بينما أشارت دراسة فحيمة وبن بختي (2022) إلى وجود تحديات في رقمنة قطاع التعليم العالي، جاءت نتائج فرضيتنا لتثبت أن الأساتذة تجاوزوا مرحلة "رصد التحدي" إلى مرحلة "الاستخدام الفعال"، حيث أظهرت النتائج أن الرقمنة ساهمت في تقديم محتوى يتوافق مع معايير الجودة (بوزن 93.33%)، وهو ما يعني نجاح الجامعة في تكييف المتطلبات التقنية لخدمة الغايات البيداغوجية رغم الصعوبات اللوجستية المحتملة.

تتقاطع نتائج هذه الفرضية مع دراسة أقران وبوقصه (2023) في جانب "تحسين كفاءة العمل"، فالكفاءة هنا لم تعد إدارية فحسب، بل امتدت لتشمل "الكفاءة الأكاديمية" من خلال مرونة إدارة الزمن البيداغوجي وتسهيل التفاعل الأكاديمي، مما يعزز من قيم الشفافية العلمية والابتكار في طرق التدريس التي دعت إليها الدراسة السابقة.

ثالثا: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة

تنص الفرضية الفرعية الثالثة على أنه: " **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية للجامعة من وجهة نظر أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي** ".

قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة التحول الرقمي ودرجة تحقيق التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية للجامعة، تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{25}$) لحساب قيمة r بين الدرجتين، فتحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (15) يوضح معامل الارتباط بين التحول الرقمي وتحقيق الاهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية للجامعة

المتغيرات	الاحصائيات	القيم
التحول الرقمي وتحقيق الأهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية للجامعة	معامل الارتباط	0.791
	مستوى الدلالة	0.000
	حجم العينة	44

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامجSPSS

تظهر نتائج الجدول رقم (15) وجود علاقة ارتباطية طردية قوية جداً وذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية للجامعة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لبيرسون (0.791)، وهي قيمة مرتفعة تقترب من الواحد الصحيح، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يؤكد أن هذه العلاقة ليست ناتجة عن الصدفة وإنما هي علاقة حقيقية وذات دلالة إحصائية.

يُفسر بلوغ معامل الارتباط هذه القيمة المرتفعة (قرب 0.8) بأن التحول الرقمي هو "السلاح التنافسي" الأول للجامعة في العصر الحالي، إذ لا يمكن للجامعة أن تنخرط في الشبكات البحثية العالمية أو ترفع من تصنيفها الوطني والدولي دون بنية رقمية صلبة، إن هذه النتيجة تؤكد أن الرقمنة هي التي تمنح الجامعة "الهوية العالمية" وتسهل عمليات التوأمة والتعاون الدولي، مما يجعلها مؤسسة عابرة للحدود من خلال فضاءاتها الرقمية وبحوثها المتاحة إلكترونياً.

ومنه خلال ذلك نقول ان تبني التحول الرقمي يساهم في تحقيق الأهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية للجامعة، بالتالي نقبل الفرضية الفرعية الثالثة القائلة بأنه:" " **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة**

احصائية بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية للجامعة من وجهة نظر أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي ".

❖ **مناقشة نتيجة الفرضية الفرعية الثالثة في ضوء المقاربة النظرية:**

تفسر نظرية النظم قبول الفرضية الفرعية الثالثة باعتبار التحول الرقمي هو الأداة التي حولت الجامعة إلى نظام مفتوح بامتياز، فمن خلال التكنولوجيا الرقمية، استطاعت جامعة الوادي تجاوز حدودها الجغرافية لتبادل الطاقة والمعلومات مع البيئة الدولية (الجامعات والشبكات البحثية)، وهو ما يعزز قدرة النظام على مقاومة "الفناء التنظيمي" وتحقيق "التجدد الذاتي"، إن هذا الارتباط القوي يثبت أن الرقمنة عملت كـ "مدخلات استراتيجية" رفعت من كفاءة "المخرجات البحثية"، مما أدى إلى تحسين صورة النظام الجامعي ومرئيته عالمياً، وهو ما يجسد مفهوم "التوازن الديناميكي" حيث يتطور النظام داخلياً ليضمن لنفسه مكاناً مستقراً ومتفوقاً في بيئة خارجية تنافسية ومتغيرة.

❖ **مناقشة نتيجة الفرضية الفرعية الثالثة في ضوء الدراسات السابقة:**

تلتقي نتائج الفرضية الفرعية الثالثة مع رؤية "يانق" العالمية (دراسة زوناكي يانق ، 2022)، حيث أثبتت دراستنا أن الرقمنة هي البوابة الأساسية لـ "تحسين مكانة الجامعة وتصنيفها" (التي تصدرت الترتيب بوزن 94.67%)، وهذا يؤكد أن التوجه نحو "الجودة العالية" الذي نادت به الدراسة الدولية ليس مجرد شعار، بل هو نتيجة حتمية للانتقال نحو النماذج الرقمية التي تزيد من تنافسية المؤسسات التعليمية وتجعلها أكثر ابتكاراً وانفتاحاً.

بينما ركزت دراسة فحيمة وبن بختي (2022) على "التحديات" التي تواجه رقمنة قطاع التعليم العالي بالجزائر، فإن قبول فرضيتنا الحالية يشير إلى أن جامعة الوادي استطاعت توظيف الرقمية لتجاوز تلك التحديات وتحويلها إلى "ميزة تنافسية"، فالانخراط في الشبكات البحثية العالمية (الذي جاء في الترتيب الثاني بوزن 92.33%)، يعكس نجاح الجامعة في استيفاء المتطلبات التقنية التي كانت محل تساؤل في دراسة 2022، مما مكنها من تعزيز مكانتها الاستراتيجية.

تتوافق نتائجنا مع دراسة أقران وبوقصه (2023) في فكرة أن التحول الرقمي "يعزز الشفافية والمساءلة" وهي عناصر جوهرية في بناء "السمعة المؤسسية"، وإن قدرة الرقمنة على ربط الجامعة بمحيطها الاقتصادي والاجتماعي وتسهيل التعاون الدولي (كما ظهر في نتائجنا) هو تطبيق حي لما ذكرته دراسة أقران وبوقصه سنة 2023، حول دور الإدارة الإلكترونية في تحسين كفاءة العمل وفتح آفاق التعاون المؤسسي الواسع.

المطلب الثالث: النتائج العامة للدراسة

بعد استكمال مرحلة المعالجة الإحصائية لآراء عينة الدراسة من أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي، وتحليل البيانات الواردة في الجداول الوصفية والاستدلالية، تأتي هذه المحطة النهائية لتلخيص زبدة ما توصلت إليه الدراسة ميدانياً، وتهدف هذه النتائج إلى تقديم صورة واضحة وشاملة حول طبيعة العلاقة القائمة بين تبني التحول الرقمي كمتغير مستقل، وتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية بأبعادها (التنظيمية، الأكاديمية، والتنافسية) كمتغير تابع، ومن خلال قراءة قيم الارتباط ومستويات الدلالة الإحصائية، أمكننا صياغة مجموعة من الحقائق التي تعكس واقع الرقمنة في الكلية، ومدى ملامستها لتطلعات الأساتذة نحو بيئة جامعية أكثر حداثة وتنافسية، وهي النتائج التي نوردها مفصلة وفق المحاور التالية:

1- النتائج المتعلقة بواقع متغيرات الدراسة:

- حققت جامعة الوادي (كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية) مستوى مرتفعاً في تبني التحول الرقمي، حيث أظهرت النتائج وعياً استراتيجياً بضرورة الرقمنة لتطوير الأداء الجامعي.

- ظهرت عينة الدراسة (الأساتذة) موافقة عالية على قدرة التحول الرقمي في تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية بمتوسط حسابي عام قدره (2.68) ووزن نسبي (89.33%)، مما يشير إلى قناعة راسخة بدور التكنولوجيا في تجويد المخرجات.

- أثبتت النتائج أن التحول الرقمي يساهم بشكل جوهري في "تحسين مكانة الجامعة وتصنيفها وطنياً ودولياً"، حيث تصدرت هذه العبارة الترتيب بوزن نسبي مرتفع جداً قدره (94.67%).

- كشفت النتائج أن الرقمنة هي الداعم الأول لـ "انخراط الجامعة في الشبكات البحثية العالمية المرموقة" بوزن نسبي قدره (92.33%)، مما يعزز من الانفتاح العلمي للجامعة عابراً للحدود الجغرافية.

2- النتائج المتعلقة باختبار الفرضيات (الارتباطات):

- وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية ككل، بمعامل ارتباط قدره (0.718).

- وجود علاقة ارتباطية طردية قوية جداً بين التحول الرقمي والأهداف التنظيمية والإدارية بمعامل (0.768)، مما يؤكد أن الرقمنة هي المفتاح الأساسي للقضاء على البيروقراطية وتحقيق الشفافية.

- وجود علاقة ارتباطية طردية قوية جداً بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية بعلاقة قوية بلغت (0.750)، مما يبرز دور الوسائط الرقمية في تحسين جودة التعليم وتنمية مهارات الطلبة.

– وجود علاقة ارتباطية طردية قوية جداً ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وتحقيق الأهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية للجامعة، حيث سجلت أعلى معامل ارتباط في الدراسة قدره (0.791)، مما يؤكد أن التميز التنافسي للجامعة مرهون بمدى نجاحها الرقمي.

3– النتائج المتعلقة بتطوير المكانة الاستراتيجية:

– سجل التحول الرقمي أقوى علاقة ارتباطية على الإطلاق مع بُعد "الأهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية"، مما يعني أن الرقمنة هي المحرك الأول لرفع تصنيف الجامعة دولياً وتعزيز مرئية بحوثها العلمية.

– أثبتت النتائج أن "تحسين مكانة الجامعة وتصنيفها" هو الهدف الأكثر تحققاً من وجهة نظر الأساتذة، يليه "الانخراط في الشبكات البحثية العالمية".

4– النتائج المتعلقة بالمقاربات النظرية والدراسات السابقة:

– أكدت النتائج صحة نظرية النظم في تفسير الجامعة كنظام مفتوح يتأثر بالمدخلات التقنية (الرقمنة) لتجويد مخرجاته (التعليم والبحث العلمي)، وتحقيق التوازن الديناميكي مع البيئة الخارجية.

– اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (زوناكي يانق، 2022) في تحقيق جودة التعليم العالي، ودراسة (أقران وبوقصه، 2023) في تعزيز الشفافية الإدارية، ودراسة (فحيمة وبن بختي، 2022) في حتمية توفير متطلبات الرقمنة لمواكبة التحولات العالمية.

خلاصة الفصل

لقد كشفت الدراسة الميدانية من خلال المعالجة الإحصائية لآراء أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي عن وجود قناعة راسخة بدور التحول الرقمي كرافعة استراتيجية لتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية، حيث أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية قوية جداً بين تبني الرقمنة والارتقاء بالأداء الجامعي في أبعاده المختلفة وقد تجلى ذلك بوضوح في نجاح الرقمنة في عصرنة النظام الإداري وتحقيق الشفافية، وتجويد العملية البيداغوجية بما يضمن تنمية مهارات الطلبة، وصولاً إلى تعزيز القدرة التنافسية للجامعة ورفع مرئية إنتاجها العلمي وتصنيفها دولياً، وهو ما أكدته قيم الارتباط المرتفعة التي مالت بوضوح لصالح الأهداف التنافسية والاستراتيجية.

وفي ضوء ذلك، تم قبول الفرضية العامة والفرضيات الفرعية للدراسة، مما يؤكد صحة الطرح النظري المعتمد على "نظرية النظم" التي اعتبرت الرقمنة مُدخلاً حيوياً يضمن توازن واستمرار النظام الجامعي في بيئة عالمية متغيرة وقد جاءت هذه النتائج منسجمة مع التوجهات الوطنية والدولية التي أبرزتها الدراسات السابقة، لتؤكد في الختام أن التحول الرقمي في جامعة الوادي لم يعد مجرد خيار تقني، بل استحال إلى فلسفة تشغيلية وضرورة حتمية للانتقال نحو "الجامعة الذكية" القادرة على تحقيق الجودة والتميز والريادة في خارطة التعليم العالي.

خاتمة

تُعَدّ عملية التحول الرقمي إطارًا استراتيجيًا شاملاً يشمل مجموعة من المكونات الأساسية مثل البنية التحتية التكنولوجية، والأنظمة والمنصات الرقمية، والمهارات التقنية للموارد البشرية، إضافة إلى الممارسات الإدارية الحديثة التي تتبناها المؤسسات الجامعية لضمان تحقيق الكفاءة والفعالية في الأداء. كما يشمل التحول الرقمي أنماط التفاعل الجديدة التي تنشأ بين مختلف الفاعلين داخل المؤسسة (الإدارة، الأستاذ، والطالب)، عبر بيئة رقمية متكاملة تتجاوز الحدود التقليدية للعمل الأكاديمي. ويسهم تعزيز هذا التحول في رفع فعالية المؤسسة الجامعية، بما يضمن قدرتها على الاستمرار والتكيف مع متغيرات البيئة الخارجية، خاصة في ظل التنافسية المتزايدة في قطاع التعليم العالي.

فالتحول الرقمي يُعَدّ من أهم المحددات الحديثة لنجاح أو فشل المؤسسات الجامعية، إذ يرتبط ارتباطًا وثيقًا بقدرتها على تحقيق أهدافها التنظيمية والأكاديمية والاستراتيجية. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الرقمنة تمثل دافعًا رئيسيًا نحو تحسين الأداء الجامعي، من خلال تسهيل العمليات الإدارية، وتطوير جودة التعليم، وتعزيز مرئية البحث العلمي. كما أن هذا التحول يساهم في بناء بيئة تعليمية مرنة وتفاعلية، تدعم الابتكار وتستجيب لمتطلبات العصر الرقمي.

لذلك، تسعى الجامعات الحديثة إلى تبني التحول الرقمي كخيار استراتيجي، لما له من أثر إيجابي في تحقيق أهدافها، ويمكن القول إن نجاح هذا التحول يرتبط بمدى قدرة المؤسسة على توفير بيئة رقمية متكاملة، تُمكّن الأساتذة من توظيف التكنولوجيا بفعالية، وتمنحهم فرصًا للتطوير المستمر، والمشاركة في تحسين العملية التعليمية، والمساهمة في اتخاذ القرار الأكاديمي والإداري. كما أن التركيز على تطوير المهارات الرقمية وتعزيز ثقافة الابتكار داخل الجامعة يعكس مستوى التزامها بمواكبة التحولات العالمية، ويسهم في تحسين أدائها المؤسسي.

واستنادًا إلى النتائج الميدانية للدراسة، يتضح أن الاهتمام بالتحول الرقمي داخل المؤسسة الجامعية لم يعد خيارًا ثانويًا، بل أصبح ضرورة حتمية تفرضها متطلبات البيئة الحديثة. إذ ينبغي على الجامعات العمل على تطوير بنيتها التحتية الرقمية، وتعزيز كفاءة مواردها البشرية، وتفعيل استخدام المنصات التفاعلية التي تساهم في تحسين جودة التفاعل الأكاديمي. فعندما يشعر الأستاذ بقدرته على التحكم في الأدوات الرقمية واستثمارها في عمله، يزداد مستوى أدائه وفاعليته، مما ينعكس إيجابيًا على تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية.

إن التحول الرقمي لم يعد مجرد أداة تقنية، بل أصبح عنصرًا حيويًا واستراتيجيًا يحدد مسار تطور المؤسسة الجامعية، فمن خلال تبني هذا التحول بشكل متكامل، يمكن للجامعات تحقيق جودة التعليم، وتعزيز تنافسيتها، وضمان استمراريتها في بيئة عالمية متغيرة. وبالتالي، فإن نجاح المؤسسة الجامعية في العصر الرقمي مرهون بمدى قدرتها على دمج التكنولوجيا في مختلف وظائفها، وتحويلها إلى رافعة أساسية لتحقيق الأداء المتميز والتنمية المستدامة.

❖ توصيات ومقترحات الدراسة

- ضرورة تعزيز البنية التحتية الرقمية داخل الجامعة من خلال تحسين جودة الإنترنت وتحديث التجهيزات التقنية بما يضمن استمرارية التحول الرقمي بكفاءة أعلى.
- العمل على تطوير وتحديث المنصات التعليمية الرقمية بشكل مستمر، مع التركيز على جعلها أكثر تفاعلية وليست فقط أدوات لنقل المحتوى.
- تكثيف برامج التكوين والتدريب المستمر للأساتذة في مجال استخدام التقنيات الرقمية، بما يضمن رفع كفاءتهم في توظيف أدوات التحول الرقمي في العملية التعليمية.
- دعم مراكز المرافقة التقنية داخل الكليات من خلال توفير فرق مختصة في الصيانة والدعم الفني السريع لتفادي الأعطال التقنية التي تعيق الأداء.
- تعزيز ثقافة التحول الرقمي داخل الجامعة عبر حملات توعوية وورشات عمل تُبرز أهميته في تحسين الأداء الأكاديمي والإداري.
- تشجيع استخدام الأساليب البيداغوجية الحديثة المعتمدة على التفاعل الرقمي (التعليم عن بعد، التعليم المدمج، التقييم الإلكتروني)
- تقوية الربط بين الجامعة ومحيطها الخارجي من خلال توسيع استخدام الرقمنة في التعاون العلمي والشراكات الدولية والشبكات البحثية.
- العمل على تقليل الطابع الروتيني في العمل الإداري عبر تبسيط الإجراءات الإدارية بشكل رقمي شامل بدل الاكتفاء برقمنة جزئية.
- إدماج الطلبة بشكل أكبر في البيئة الرقمية التعليمية من خلال تحسين أدوات التفاعل والمتابعة والتقييم الإلكتروني.
- إجراء دراسات مستقبلية معمقة حول معوقات التحول الرقمي داخل الجامعة من وجهة نظر الطلبة والإداريين إلى جانب الأساتذة.

قائمة المصادر والمراجع

- أسواط، طلق عوض الله. (2022). أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي. المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 43، الأردن، ماي 2022.
- رحب، إسراء محمد أحمد محمد. (2022). التحول الرقمي في التعليم الجامعي: مفهومه وأهدافه وآلياته. مجلة العلوم التربوية، 50(50)، مصر، جانفي 2022.
- خضر، عبد الفتاح. (1992). أزمة البحث في العالم العربي (ط3). الرياض: مكتب صلاح الحيجلان.
- الغريب صقر، عبد العزيز. (2005). الجامعة والسلطة: دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- غزال، ابتسام، &مرغني، أميرة. (2023). التحول الرقمي وأثره في تحسين الأداء الوظيفي (مذكرة ماستر). جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- السيد، محمد سليم. (1987). الجامعة والوظيفة الكبرى للعلم. مجلة الفكر العربي، العدد 20، مصر.
- النداوي، محمد صالح حسن، &الزبيري، مصطفى محمد كليبان. (2020). دور تطوير ثقافة المنظمة في دعم التحول الرقمي. مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية، العدد 6، ليبيا.
- رابح، تركي. (1990). أصول التربية والتعلم. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عبد الله، عبد الرحمان. (1991). سوسيولوجيا التعليم الجامعي: دراسة علم الاجتماع التربوي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- قوجيل، نور العابدين، &بن زرارة، أمينة. (2022). رقمنة مؤسسة التعليم العالي في الجزائر لتجسيد الإدارة الإلكترونية. قابس: دار سويدام للنشر والتوزيع.
- مكي، عماد ناصيف. (2021). دور التحول الرقمي في تحسين أداء صناعة التكرير والبتروكيماويات. الكويت: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك.(
- محمد، أمن يوسف. (2008). تطوير التعليم العالي: الإصلاح والآفاق السياسية (رسالة ماجستير). جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.
- محمد، هارون أسماء. (2010). دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية: تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر (رسالة ماجستير). جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- محمد، حفحوف فتيحة. (2008). معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير). جامعات سطيف، قسنطينة، المسيلة، الجزائر.
- محمد زياد حمدان. (2015). البحث العلمي كنظام. الأردن: دار التربية الحديثة.

- محمد سرحان علي المحمودي. (2019). مناهج البحث العلمي (الطبعة الثالثة). الجمهورية اليمنية: دار الكتب.
- مروان عبد المجيد. (2002). تعلم العيش مع الداء السكري دون أنسولين. لبنان: دار الكتب العلمية، بيروت.
- بسمان، فيصل محجوب (2007) .**إدارة الجامعات العربية في ضوء المواصفات العالمية** .القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

ملاحق

ملحق رقم (01): استمارة الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل

استبانة

إلى السادة أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر

تحية طيبة: السلام عليكم

في إطار تحضير مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل، نقدم لسيادتكم الفاضلة الاستبيان تحت عنوان: " **التحول الرقمي وعلاقته بتحقيق أهداف المؤسسة الجامعية: دراسة ميدانية على أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بولاية الوادي.**"

لذا يرجى منكم ملء الاستبيان بدقة وموضوعية وذلك بوضع علامة (×) مكان الإجابة المناسبة، علما بأن البيانات التي سيتم الحصول عليها ستستخدم في أغراض البحث العلمي فقط.

إعداد الطلبة: **إشراف الاستاذ:**

- علي بالعيد * د . الحسين صالحي
- صالح عموري
- عادل بوجعادة

الموسم الجامعي 2025\2026

المحور الاول :البيانات الشخصية

- **الجنس :**

ذكر ☐ أنثى ☐

- **الدرجة العلمية:**

أستاذ التعليم العالي ☐ أستاذ محاضر – أ – ☐

أستاذ محاضر – ب – ☐ أستاذ مساعد – أ – ☐

أستاذ مساعد – ب – ☐

- **الخبرة المهنية :**

أقل من 05 سنوات ☐ من 05 إلى 09 سنوات ☐

من 10 إلى 14 سنة ☐ من 15 إلى 20 سنة ☐

أكثر من 20 سنة ☐

المحور الثاني: التحول الرقمي

الرقم	العبارة	معارض	محايد	موافق
1	تتوفر في الجامعة بنية تحتية رقمية (إنترنت، مخابر) تدعم التحول الشامل			
2	يمتلك أعضاء هيئة التدريس المهارات التقنية اللازمة للتعامل مع الأنظمة الرقمية			
3	تتبنى الجامعة نماذج التعليم الافتراضي والتعليم عن بُعد بشكل فعال			
4	تتوفر قواعد بيانات ومصادر علمية رقمية كافية لدعم البحث العلمي			
5	يوجد توجه استراتيجي واضح لدى إدارة الجامعة نحو الرقمنة الشاملة			
6	تساهم التقنيات الرقمية في تسهيل المهام اليومية (الإدارية والأكاديمية)			
7	توفر الجامعة دعماً فنياً مستمراً لمستخدمي المنصات الرقمية			
8	تعتمد الجامعة أنظمة التوقيع والمراسلات الإلكترونية لتقليل التعاملات الورقية			
9	تتوفر منصات رقمية تفاعلية تسمح للأستاذ بمتابعة وتقييم أعمال الطلبة عن بُعد			
10	تحرص الكلية على تحديث البرمجيات والمنصات الرقمية بشكل دوري لضمان أمن واستمرارية المعلومات			

المحور الثالث: تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية

الرقم	العبارة	معارض	محايد	موافق
	البعد الأول: الأهداف التنظيمية والإدارية			
11	يساهم التحول الرقمي في تكريس مبدأ الشفافية في العمل الإداري			
12	يدعم التحول الرقمي فعالية ضبط ومراقبة الأداء الإداري والوظيفي			
13	يعزز التحول الرقمي بناء علاقات إيجابية بين الإدارة والاستاذ			
14	يساهم التحول الرقمي في تحسين مستوى الأداء وتقليل الأخطاء البشرية			
15	يسهم تبنّي التحول الرقمي في تعزيز مبادئ المشاركة والعمل الجماعي			
16	يسهل التحول الرقمي عملية اتخاذ القرار بناءً على بيانات دقيقة وفورية			
17	يقلل التحول الرقمي من الأعباء والضغوط الإدارية الروتينية على الأستاذ			
	البعد الثاني: الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية			
18	يساهم التحول الرقمي في تقديم محتوى تعليمي يتوافق مع معايير الجودة			
19	يساهم التحول الرقمي في تأهيل الطالب بما يتلائم مع متطلبات سوق العمل			
20	يعزز التحول الرقمي اندماج الطالب في بيئة تعليمية تكنولوجية حديثة			
21	يساهم التحول الرقمي في تنمية المهارات الرقمية والمعرفية لدى الطلبة			
22	يعزز التحول الرقمي فاعلية أساليب التدريس الحديثة (تفاعلية، عن بعد)			
23	يساهم التحول الرقمي في تحسين جودة التفاعل الأكاديمي بين الطلبة والأستاذ			
24	يتيح التحول الرقمي مرونة أكبر في إدارة الزمن البيداغوجي وتكييفه			
	البعد الثالث: الأهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية للجامعة			
25	يساهم التحول الرقمي في تحسين مكانة الجامعة وتصنيفها وطنياً ودولياً			
26	يساهم التحول الرقمي في تعزيز ارتباط الجامعة بمحيطها الاقتصادي والاجتماعي			
27	يدعم التحول الرقمي التزام الجامعة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة			
28	يعزز التحول الرقمي فرص التعاون الدولي والتوأمة مع جامعات أجنبية			
29	يساهم التحول الرقمي في نشر الثقافة الرقمية في المجتمع الجامعي			
30	يرفع التحول الرقمي من مرئية (Visibility) البحوث العلمية المنشورة للجامعة			
31	يسهل التحول الرقمي انخراط الجامعة في الشبكات البحثية العالمية المرموقة			

شكرا على تعاونكم

ملحق رقم (02): بعض مخرجات برنامج spss

Corrélations

		الدرجة الكلية	التحول الرقمي	تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية
الدرجة الكلية	Corrélation de Pearson	1	,729**	,855**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000
	N	30	30	30
التحول الرقمي	Corrélation de Pearson	,729**	1	,268
	Sig. (bilatérale)	,000		,152
	N	30	30	30
تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية	Corrélation de Pearson	,855**	,268	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,152	
	N	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,735	10

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,885	21

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,876	31

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	24	54,5	54,5	54,5
	أنثى	20	45,5	45,5	100,0
	Total	44	100,0	100,0	

الدرجة العلمية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أستاذ التعليم العالي	9	20,5	20,5	20,5
	أستاذ محاضر أ	11	25,0	25,0	45,5
	أستاذ محاضر ب	18	40,9	40,9	86,4
	أستاذ مساعد أ	4	9,1	9,1	95,5
	أستاذ مساعد ب	2	4,5	4,5	100,0
	Total	44	100,0	100,0	

الخبرة المهنية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 5 سنوات	20	45,5	45,5	45,5
	من 5 إلى 9 سنوات	13	29,5	29,5	75,0
	من 10 إلى 14 سنة	7	15,9	15,9	90,9
	من 15 إلى 20 سنة	3	6,8	6,8	97,7
	أكثر من 20 سنة	1	2,3	2,3	100,0
	Total	44	100,0	100,0	

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
س1	44	2,68	,601
س2	44	2,86	,510
س3	44	2,80	,408
س4	44	2,84	,370
س5	44	2,82	,390
س6	44	2,84	,370
س7	44	2,61	,579
س8	44	2,80	,408
س9	44	2,39	,784
س10	44	2,89	,321
التحول الرقمي	44	2,7523	,30308
N valide (liste)	44		

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type

س11	44	2,80	,408
س12	44	2,75	,534
س13	44	2,66	,608
س14	44	2,64	,650
س15	44	2,75	,534
س16	44	2,57	,661
س17	44	2,48	,664
الأهداف التنظيمية والإدارية	44	2,6623	,31130
N valide (liste)	44		

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
س18	44	2,80	,509
س19	44	2,61	,579
س20	44	2,70	,553
س21	44	2,84	,479
س22	44	2,64	,650
س23	44	2,43	,587
س24	44	2,57	,587
الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية	44	2,6558	,41828
N valide (liste)	44		

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
س25	44	2,84	,479
س26	44	2,52	,628
س27	44	2,49	,722
س28	44	2,75	,438
س29	44	2,64	,613
س30	44	2,75	,438
س31	44	2,77	,424
الأهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية للجامعة	44	2,6836	,32158
N valide (liste)	44		

Corrélations

		التحول الرقمي	تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية
التحول الرقمي	Corrélation de Pearson	1	,718**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	44	44
تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية	Corrélation de Pearson	,718**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	44	44

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		التحول الرقمي	الأهداف التنظيمية والإدارية
التحول الرقمي	Corrélation de Pearson	1	,768**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	44	44
الأهداف التنظيمية والإدارية	Corrélation de Pearson	,768**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	44	44

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		التحول الرقمي	الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية
التحول الرقمي	Corrélation de Pearson	1	,750**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	44	44
الأهداف الأكاديمية والبيداغوجية	Corrélation de Pearson	,750**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	44	44

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		التحول الرقمي	الأهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية للجامعة
التحول الرقمي	Corrélation de Pearson	1	,791**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	44	44
الأهداف التنافسية وتطوير المكانة الاستراتيجية للجامعة	Corrélation de Pearson	,791**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	44	44

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).